nidaalwatan.com

# نداء الوطن

**السبت** 14 شباط 2026 | العدد **1796** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

سهام الحب عبر العصور | 14

## الحريري 14 شباط 2026: إنهاء الاعتكاف؟ | 2

# «البلد ماشي» والقَتَلة مهزومون | 5-4

بعد 21 عامًا على اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ظن القتلة أن مشروعهم انتصر، غير أن «البلد ماشي» على طريق السيادة، وهم يسقطون في شر أعمالهم؛ فلبنان يلفظ «الساحات» ليعود وطنًا أولًا وأخيرًا.

■ اقتصاد | 8

## ارتفاع الطلب على التوربينات... لبنان قد ينتظر طويلًا لاستيراد معامل إنتاج

■ العالم | 10

## «رياح» البيت الأبيض تجري بما لا تشتهي «سفن» نتنياهو

أسرار

واجه حزب نافذ في منطقة جبلية انتقادات لتناقضاته، بين تجييش إعلامه لإحياء مناسبة أليمة تذكّر بالحرب اللبنانية واعتباره أنها لـ «تعزيز المصالحة» التي يتبناها، وقد وضع رئيسه أكاليل زهر على نية الشهداء الآخرين لطي تلك الصفحة

يتحرك وفيق صفا في الكواليس عبر مجموعات للتأثير على إجراءات باشرتها القيادة لإعادة ضبط البنية التنظيمية. ويقف خلف تحرّك بعنوان التضامن مع أحد الملاحقين قضائيًا في ملف تزوير ما اعتُبر رسالة اعتراض على المسار التنظيمي المستجد.

يبدو أن ملف مستشفى تنورين الحكومي فتح ملفات معظم المستشفيات الحكومية في لبنان، فقد عُلم أن وزير الصحة وجه كتابًا إلى مجلس الخدمة المدنية لإجراء امتحانات لتعيين رؤساء مجالس إدارة، حيث يلزم، في تلك المستشفيات.

## الحريري 14 شباط 2026: إنهاء الاعتكاف؟

# بري يقتل الانتخابات ويمشي في جنازتها ترشيحًا

يحيي لبنان اليوم الذكرى الواحدة والعشرين لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري وسط ظروف متسارعة تتصل بالمحور الذي تورط باغتيال الراحل الكبير في 14 شباط 2005، فكان أن سقط من المحور نظام بشار الأسد في نهاية العام 2024 بعد تداعي «حزب الله» في أيلول من ذلك العام، ليصل اليوم الدور إلى رأس المحور في طهران الذي يخوض صراع البقاء مع الولايات المتحدة الأميركية ومع شعبه المضطهد في آن.

وتتزامن هذه الذكرى مع سلوك من زمن الاغتيالات التي لا تزال تطاول اغتيال الاستحقاقات الدستورية، وكأن لبنان ما زال في زمن تسلط محور الممانعة ولم يحصل ما حصل. وجاء في هذا السياق أمس، إسراع رئيس مجلس النواب نبيه بري ليكون الأول من يقدم ترشيحه إلى الانتخابات النيابية عن دائرة صور - الزهراني في جنوب لبنان، متجاهلًا ما فعله لنسف الانتخابات، وكأنه أراد وفق معطيات أوساط نيابية بارزة عبر «نداء الوطن»، إعطاء إشارة إلى أنه «مع الانتخابات تبديدًا للأجواء التي تؤكد أن بري لا يريد إجراءها». أضافت: «ما نجهله كيف ستسير الأمور عمليًا في قانون الانتخابات، وما إذا كانت هناك تعديلات على هذا المستوى؟». وهكذا يثبت بري الذي صار منذ وقت طويل رئيس المجلس في البرلمان، أنه جسّد فعلًا كل ما اتهم به أسلافه من أنهم «تقليديون» فكان أن أصبح مرجعًا لـ «التقليد» في هذا المضمار منذ بداية تسعينات القرن الماضي عندما أمسك بمطرقة البرلمان بقرار من نظام حافظ الأسد، وهو حتى اليوم مستمرٌ بالمطرقة التي آلت إلى نظام خامنئي منذ اغتيال رفيق الحريري.

وفي هذا السياق، أعلن بري أمس أنه «متمسك» بإجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها في العاشر من أيار المقبل. وقال في بيان: «هذا ما أبلغته لفخامة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون وللحكومة. ومن غير الجائز أن نعيق، مع بداية عهد جديد، انطلاقته بتعطيل أو تأجيل أو تمديد لأهم استحقاق دستوري، وهو الأساس في تكوين السلطات وإنتاج الحياة السياسية».

الرئيس الحريري خلال استقباله السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو (نداء الوطن)

### ذكرى الحريري

من جهة ثانية، علمت «نداء الوطن» أن الرئيس سعد الحريري ركز خلال لقاءاته مع عدد من الفاعليات والنواب الذين زاروه أمس على «أن لبنان والمنطقة يشهدان تحولًا استراتيجيًا. ويملك لبنان فرصة ذهبية نتيجة سقوط مشروع إيران و«حزب الله». ولذلك، يمكننا فعل الكثير لأن سلوك الممانعة كان يعطل كل المشاريع التطويرية». وأكد الحريري أمام النواب أنه «متحمس للعودة إلى الحياة السياسية، وتيار «المستقبل» وإرث الرئيس الشهيد سيحافظ عليهما ويترأس كتلة نيابية، لذلك سيكون حاضرًا في الانتخابات ترشيحًا ودعمًا وكل دائرة بحسب ظروفها». وجزم «أن لا تحالف مع «حزب الله» مهما كانت الظروف، بل إن هدف خوض الانتخابات تشكيل كتلة تدعم مشروع الدولة وتنقذ لبنان، ومبدأ تأليف اللوائح متروك لوقته خصوصًا أن قانون الانتخاب يفرض قواعد مغايرة للقانون الأكثري، لكن التأكيد أن لا تحالف مع «حزب الله» ومحوره».

وإذ شدد على العلاقة مع السعودية والرهان على دورها والتنسيق معها، أكد «أن لبنان أمام فرصة جديدة يجب استغلالها». لكن في المقابل اعتبر «أن الانتخابات فرصة للتغيير، في حين أن موعدها ليس نهائيًا على رغم ترشح الرئيس بري، لذلك يجب أن ننتظر لتصح الأمور أكثر جدية».

### مؤتمر الجيش وخطة شمال الليطاني

إلى ذلك، علمت «نداء الوطن» أن تأكيدات وصلت إلى الدولة اللبنانية أمس تفيد بأن مؤتمر باريس لدعم الجيش سيعقد في موعده المقرر في 5 آذار وسيشارك فيه حتى الآن نحو 52 دولة ومنظمة دولية. وسيعقد الاجتماع التحضيري الأسبوع المقبل، لكن لم يعرف بعد مدى الدعم الذي سيقدم إلى لبنان بانتظار تبلور مواقف الدول المانحة.

وعلى صعيد متصل، وفي انتظار جلسة مجلس الوزراء بعد غدٍ الإثنين للنظر في الخطة التالية للجيش شمال نهر الليطاني، أفادت أوساط سياسية بارزة «نداء الوطن» بأن «حزب الله» اتخذ قرار التمسك بالسلاح وفي الوقت نفسه «تبريد» العلاقات مع رئيسَي الجمهورية والحكومة بعد مراجعة داخل صفوفه أدت إلى أن الاشتباك مع الرئيسين أثبت أنه لا مصلحة لـ «الحزب» في مواجهة الموقف الرسمي. لكن ذلك يأتي في إطار شراء «حزب الله» مزيدًا من الوقت كي لا تستكمل عملية خطة نشر الجيش شمال الليطاني وتكرار ما حصل جنوب النهر، ولكن من دون اشتباك. لذا سيتم تمرير خطة الجيش بأقل ضرر ممكن .

### وفد «القوات اللبنانية» من دمشق إلى بعبدا

من جهة ثانية، استقبل الرئيس عون عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب ملحم رياشي، موفدًا من رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، الذي أطلعه على نتائج زيارة وفد «القوات اللبنانية» إلى دمشق، والمحادثات التي أجراها مع المسؤولين السوريين. وكان وفد من «القوات اللبنانية» زار العاصمة السورية حيث استقبله وزير الإعلام السوري حمزة مصطفى، وتألف الوفد من النائب رياشي والمسؤول في جهاز العلاقات الخارجية طوني درويش.

وأفادت مصادر مواكبة لزيارة دمشق «نداء الوطن» بأن «تعامل القوى السيادية مع سوريا لم يعد استثنائيًا، بل يشبه أي زيارة لدولة عربية مثل السعودية أو الكويت وسائر العالم العربي الذي يتعامل مع لبنان كدولة شريكة وأساسية. وقد انتهت مرحلة كانت فيها زيارة سوريا للاستقواء الداخلي وبتنا أمام سوريا جديدة تريد الخير للبنان وأولويتها سوريا. وبالتالي يجب تحصين هذه العلاقات وتطويرها وفتح مزيد من القنوات لما فيه مصلحة البلدين انطلاقًا من أن سوريا في سوريا وأن لبنان في لبنان». أضافت المصادر: «جاءت زيارة النائب رياشي إلى رئيس الجمهورية موفدًا من جعجع لوضع الرئيس عون في صورة الملفات والعناوين التي أثيرت والتي هي عناوين مشتركة بين البلدين وكيفية تجاوز بعض العراقيل لما فيه مصلحة البلدين وكانت الأجواء جدًا إيجابية على هذا المستوى».

ملايين الجنود، فضلًا عن قدرة الدولة الصينية على تحمّل حرب طويلة الأمد من دون انهيار داخلي. لذلك، لا يمكن كسر الصين عبر الحرب التقليدية، بل عبر نقطة ضعفها البنيوية، وهي الطاقة.

تعتمد الصين بشكل أساسي على استيراد الطاقة لتشغيل اقتصادها الصناعي الضخم، ما يجعل أمن الطاقة مسألة وجودية بالنسبة لها. وتشير المعطيات إلى أن الصين تستورد نحو 35 في المئة من احتياجاتها النفطية من الخليج، ونحو 35 في المئة من إيران وفنزويلا، وقرابة 30 في المئة من روسيا. وهذا يعني أن أي طرف ينجح في التحكم بهذه المصادر يصبح قادرًا على التأثير المباشر في الاقتصاد الصيني، وبالتالي في قدرتها على المنافسة العالمية. ومن هنا، تتحول السيطرة على تدفقات الطاقة إلى الأداة الأكثر فعالية في الصراع الأميركي - الصيني، وليس المواجهة العسكرية المباشرة.

ضمن هذا السياق، يمكن فهم الحرب في أوكرانيا بوصفها جزءًا من استراتيجية أميركية أوسع للسيطرة على مصادر الطاقة العالمية. فقد كان الاقتصاد الروسي يعتمد بنسبة كبيرة على صادرات الغاز إلى أوروبا، وهو ما وفر لموسكو نفوذًا اقتصاديًا وسياسيًا واسعًا. لكن مع اندلاع الحرب والعقوبات الغربية، تم تقليص هذا الدور بشكل جذري، ما أدى إلى إعادة توجيه صادرات الطاقة الروسية نحو الصين، ولكن بأسعار مخفضة بسبب العقوبات، الأمر الذي أضعف العائدات الروسية وقلّص هامش المناورة لديها. وبهذا المعنى، لم تكن الحرب في أوكرانيا صراعًا إقليميًا محصورًا، بل خطوة ضمن معركة أوسع للسيطرة على تدفقات الطاقة، وبالتالي التأثير في الصين.

وبالتوازي، نجحت الولايات المتحدة في إعادة بسط نفوذها على مصادر الطاقة في فنزويلا، ما أدى إلى تقليص قدرة بكين على الاعتماد على هذا المصدر. وبذلك، بقيت إيران العقدة الأساسية في معادلة الطاقة العالمية، باعتبارها أحد آخر المصادر الكبرى للطاقة التي لا تزال خارج السيطرة الأميركية الكاملة. ومن هنا، يصبح الضغط على إيران، سواء عبر التفاوض أو التهديد العسكري، جزءًا من استراتيجية تهدف إلى إنهاء قدرة طهران على تصدير النفط إلى الصين خارج الإطار الذي تحدده واشنطن. فإذا نجحت الولايات المتحدة في تحقيق هذا الهدف، فإنها ستكون قد وضعت يدها على القسم الأكبر من مصادر الطاقة التي تعتمد عليها الصين، ما يمنحها أداة ضغط استراتيجية هائلة.

في ضوء ذلك، يصبح التصعيد العسكري ضد إيران مفهومًا ضمن سياق أوسع يتجاوز البرنامج النووي أو النفوذ الإقليمي، ليصل إلى جوهر الصراع الدولي على الطاقة. فإما أن تقبل إيران بشروط تقيّد دورها كمصدر مستقل للطاقة، أو تواجه ضغوطًا قد تصل إلى حد تغيير النظام أو إعادة تشكيله بما يتوافق مع التوازنات الجديدة. وفي الحالتين، تكون النتيجة واحدة وهي إخراج إيران من موقعها كعامل مستقل في معادلة الطاقة العالمية.

وسط هذه التحولات الكبرى، يبدو لبنان في موقع المتلقي لتداعيات الصراع، لا اللاعب فيه. فالجدل الداخلي حول السلاح يجري بمعزل عن حقيقة أن مصير هذا السلاح بات مرتبطًا مباشرة بنتائج المواجهة الأميركية - الإيرانية. والمهلة التي مُنحت قبل تقديم الجيش تقريره حول حصرية السلاح شمال الليطاني هي جلسة مجلس الوزراء الاثنين المقبل، جاءت نتيجة اتصالات إقليمية هدفت إلى تجنب تفجير الوضع الداخلي في لبنان في مرحلة خطيرة إقليميًا. فالدول العربية المعنية تدرك أن أي انفجار داخلي في لبنان الآن قد يتقاطع مع المواجهة الأميركية - الإيرانية، ما يفتح الباب أمام فوضى غير محسوبة.

وبالتالي، فإن مستقبل السلاح في لبنان لم يعد مسألة داخلية بحتة، بل بات جزءًا من التسوية الإقليمية الأوسع التي سترسمها نتائج المواجهة بين واشنطن وطهران. فإذا انتهت المواجهة بتفاهم، سينعكس ذلك تسويات على مستوى المنطقة، بما فيها لبنان. أما إذا انتهت بصدام عسكري، فإن النتائج ستكون أكثر جذرية، وقد تؤدي إلى إعادة رسم موازين القوى بالكامل. وفي الحالتين، يتضح أن لبنان يقف على هامش صراع دولي أكبر بكثير من قدرته على التأثير فيه، بينما تتحدد معادلاته الداخلية وفق نتائج المواجهة الكبرى على الطاقة، التي باتت تشكل العصب الحقيقي للصراع على النظام العالمي الجديد.

# لبنان في مهبّ صراع الطاقة بين واشنطن وبكين عبر طهران

**داود رمال**

تتقاطع المؤشرات السياسية والعسكرية الصادرة عن واشنطن وتل أبيب في اتجاه واحد، يوحي بأن خيار الحرب على إيران لا يزال قائمًا والتحضيرات له مستمرة، وهو سيناريو يجري التحضير له بجدية ميدانية، حتى في ظل استمرار المسار التفاوضي في مسقط. فالتوازي بين الحشود العسكرية والإجراءات العملياتية من جهة، واستمرار التفاوض ضمن هامش ضيق من جهة أخرى، يعكس مقاربة أميركية تقوم على فرض معادلة واضحة تعتبر أن التفاوض ليس بديلًا عن الحرب، بل هو المسار الأخير قبلها. ويكتسب هذا التوقيت أهمية إضافية مع اقتراب زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الصين مطلع شهر نيسان، حيث تسعى واشنطن إلى حسم الملف الإيراني قبل تلك الزيارة، سواء عبر اتفاق يضمن مصالحها الاستراتيجية أو عبر مواجهة عسكرية تفرض واقعًا جديدًا، بما يسمح لترامب بالانتقال إلى المواجهة الكبرى مع بكين وهو يمتلك ورقة الطاقة العالمية.

هذا الاستنتاج لا ينطلق من معطيات تكتيكية مرتبطة بإيران وحدها، بل من قراءة استراتيجية أوسع لطبيعة الصراع الدولي الحقيقي، الذي يتمحور حول المنافسة بين الولايات المتحدة والصين. فالصراع مع روسيا، رغم حدته، يبقى نزاعًا على النفوذ والتوازنات، بينما المواجهة مع الصين هي صراع على قيادة النظام العالمي في القرن الحادي والعشرين. في هذا السياق، تدرك واشنطن أن إخضاع الصين عسكريًا أمر غير واقعي، نظرًا إلى القدرات البشرية والعسكرية الصينية الضخمة، حيث يمتلك الجيش الصيني



## الطائفة الشيعية تتقدّم في سباق النمو الانتخابي

# المسيحيون: زيادة عددية... وتراجع نسبيّ في ميزان الانتخابات

**ريشار حرفوش**

مع صدور قوائم الشطب الرسمية عن وزارة الداخلية والبلديات تمهيدًا لانتخابات عام 2026 المقررة في 10 أيار المقبل، دخل الجسم الانتخابي اللبناني مرحلة رقمية جديدة، إذ تخطّى عدد الناخبين للمرة الأولى عتبة الأربعة ملايين ناخب، وتتيح مقارنة هذه الأرقام مع انتخابات 2022 قراءة دقيقة للتحولات الديموغرافية داخل الهيئة الناخبة، استنادًا حصرًا إلى الأرقام والمعطيات الرسمية.

في انتخابات عام 2022 بلغ عدد الناخبين المسجلين 3,940,851 ناخبًا، فيما ارتفع هذا العدد في قوائم عام 2026 إلى 4,141,103 ناخبين، وهذا يعني زيادة صافية قدرها 200,252 ناخبًا خلال أربع سنوات، أي بنسبة تقارب 5.1 %. وبحسب المعطيات الرسمية، سجّلت محافظة عكار أعلى نسبة زيادة في أعداد الناخبين مقارنة بالانتخابات النيابية الماضية.

على مستوى التوزيع العام بين المسلمين والمسيحيين، أظهرت أرقام 2022 أن عدد المسلمين بلغ 2,584,993 ناخبًا مقابل 1,355,858 مسيحيًا، أما في قوائم 2026 فقد ارتفع عدد المسلمين إلى 2,763,560 ناخبًا، مقابل 1,373,484 مسيحيًا، وبذلك زاد عدد الناخبين المسلمين بمقدار 178,567 ناخبًا، في حين ارتفع عدد المسيحيين بمقدار 17,626 ناخبًا، إلا أن الحصة النسبية للمسيحيين تراجعت نقطة مئوية واحدة تقريبًا، لتستقر عند 33.17 % من إجمالي الناخبين، مقابل 66.73 % للمسلمين.

وعند المقارنة التفصيلية داخل الطوائف الإسلامية، ارتفع عدد الناخبين السنة من 1,176,859 عام 2022 إلى 1,251,411 عام 2026، بزيادة قدرها 74,552 ناخبًا، كما ارتفع عدد الناخبين الشيعة من 1,155,701 إلى 1,240,802، مسجلين أكبر زيادة عددية بين المذاهب الإسلامية وقدرها 85,101 ناخب، كذلك زاد عدد الدروز من 217,673 إلى 229,202، وارتفع عدد العلويين من 34,760 إلى 42,049.

أما داخل الطوائف المسيحية، فقد بقي الموارنة أكبر كتلة مسيحية، إذ ارتفع عددهم من 744,028 عام 2022 إلى 774,871 عام 2026، وهم يشكلون نحو 18 % من إجمالي الناخبين في لبنان، كما سجل الروم الأرثوذكس ارتفاعًا طفيفًا من 263,033 إلى 264,512، في المقابل، تراجع عدد الروم الكاثوليك من 176,574 إلى 171,654، وانخفض عدد الأرثوذكس من 85,531 إلى 81,204، فيما بقي عدد الأرمن الكاثوليك شبه مستقر مع تراجع طفيف من 19,373 إلى 19,288، وسجلت فئات الأقليات المسيحية انخفاضًا ملحوظًا.

وفي ما يتعلق باقتراع المغتربين، انخفض عدد المسجلين للاقتراع في الخارج في انتخابات 2026 إلى 144,406 مغتربين، ويتوزع هؤلاء بين 76,388 مسيحيًا، و40,255 شيعيًا، و20,390 سنيًا، و7,193 درزيًا، ويشكل المسيحيون قرابة نصف الناخبين المسجلين في الخارج، فيما يحتل الشيعة المرتبة الثانية، وما زال الغموض يلف آلية اقتراع المغتربين بسبب عدم تعديل القانون الانتخابي وإعلان الحكومة عدم صلاحيتها تحديد تفاصيل الدائرة 16.

وفي هذا السياق، قال الخبير الانتخابي ومؤسس شركة «ستاتيفي» للإحصاءات الإعلامي جان نخول: «إن عدد المسيحيين خلال السنوات الأربع الماضية ازداد بنحو ثمانية عشر ألف شخص فقط على لوائح الشطب، في حين ازداد عدد المسلمين بنحو 180 ألفًا تقريبًا، وهذا يعني أن الزيادة الحاصلة تسير بوتيرة متسارعة، أما لدى الطائفة الدرزية، فقد ارتفع العدد من نحو 217 ألفًا إلى نحو 229 ألفًا، أي إن النمو لدى الدروز قريب من النمو لدى المسيحيين».

وتابع في حديثه لـ «نداء الوطن»: «في المقابل، ازداد عدد الشيعة بنحو تسعين ألفًا تقريبًا، وكذلك السنّة الذين ارتفع عددهم من نحو مليون ومئة وسبعين ألفًا إلى نحو مليون ومئتين وخمسين ألفًا، أي بزيادة تقدَّر بين خمسين وستين ألفًا، وبذلك تكون نسبة النمو الأكبر ضمن الطائفة الشيعية».

وأوضح أن «هذه الأرقام تُعتمد عادةً في تقدير التعداد السكاني، لكنها تقتصر على من هم فوق سن الحادية والعشرين، أما من هم دون هذه السن فلا تتوافر بشأنهم أرقام دقيقة، إذ تُكتشف الأعداد تباعًا مع صدور لوائح الشطب الجديدة كل عام».

وأشار نخول إلى أن «نسبة التراجع لدى المسيحيين تبلغ نحو واحد في المئة فقط، وهي نسبة محدودة، لذلك فإن المبالغة في التخويف من هذا التراجع ليست في محلها، إلا أنه عند النظر إلى المدى الطويل، يُلاحظ أنه في عام 1992 بلغت نسبة المسيحيين نحو 48 في المئة».

ولفت إلى أن «مرسوم التجنيس، ولا سيما مرسوم عام 1994، كان من أبرز العوامل التي أحدثت خللًا ديموغرافيًا، إضافةً إلى تراجع الأعداد في دوائر معينة، خصوصًا في بيروت وزحلة».

وأكد أن «هذه الإحصاءات لا تفصل بين الداخل والخارج، بل تشمل اللبنانيين المقيمين داخل لبنان وخارجه على حد سواء، أي كل من يحمل الجنسية اللبنانية أينما وُجد».

إذًا بالمختصر، تُظهر هذه المقارنة الرقمية الأوليّة بين عامي 2022 و2026 أن الجسم الانتخابي اللبناني يشهد نموًا مستمرًا، مع تحولات نسبية بطيئة في التوازن الطائفي، فالزيادة تتركز أساسًا في الكتلة المسلمة، في حين أن التراجع المسيحي هو تراجع نسبي في الحصة المئوية وليس في العدد الإجمالي، وتعكس هذه المعطيات مسارًا ديموغرافيًا تدريجيًا ستكون له دلالاته السياسية على قراءة نتائج انتخابات 2026.

## جو رحال

# صراع الممرّات بين طريق الحرير وطريق ترامب

لم تعد المفاوضات الأميركية – الإيرانية مجرّد مسار دبلوماسيّ تقليديّ يقتصر على ضبط البرنامج النووي الإيراني، بل تحوّلت إلى ساحة صراع أوسع على شكل النظام الجيوسياسي والاقتصادي العالمي. ففي خلفية المحادثات الجارية، يتبلور تنافس استراتيجيّ يتجاوز اليورانيوم وأجهزة الطرد المركزي، ليصل إلى معركة على ممرّات التجارة العالمية والطاقة والنفوذ الجيو-اقتصادي بين مشروع الحزام والطريق الصيني، ورؤية أميركية بديلة لإعادة تشكيل شبكات النفوذ يمكن توصيفها سياسيًا بـ «طريق ترامب».

في الإطار العلني، ما زال الملف النووي محور النقاش المباشر، حيث تصرّ طهران على حصر المفاوضات بالبرنامج النووي ورفع العقوبات، فيما تسعى واشنطن إلى توسيع نطاق التفاوض ليشمل الصواريخ الباليستية والنفوذ الإقليمي الإيراني. غير أن مسار المفاوضات الأخيرة، خصوصًا عبر الوساطة العُمانية، كشف أن جوهر النقاش أعمق بكثير، إذ تُستخدم القناة الدبلوماسية لاختبار نيات الطرفين تجاه تسويات استراتيجية أوسع في المنطقة. كما أن تحركات دول المنطقة لمحاولة إبقاء المفاوضات قائمة تعكس إدراكًا إقليميًا بأن انهيار المسار التفاوضيّ قد يدفع نحو تصعيد عسكريّ أو نحو إعادة رسم التحالفات الإقليمية بالكامل.

في الوقت نفسه، تظهر الخلافات حول جدول الأعمال ومكان انعقاد المحادثات حجم التعقيد السياسي المحيط بها، إذ لم تعد مجرّد مفاوضات تقنية، بل أصبحت جزءًا من لعبة توازنات دولية وإقليمية معقدة.

لكن التدوّل الأهمّ يتمثّل في دخول العامل الجيو-اقتصادي بقوّة إلى صلب المعادلة. فالعالم يشهد انتقالًا تدريجيًا من العولمة المفتوحة إلى عولمة قائمة على الكتل والتحالفات الاقتصادية. وفي هذا السياق، تمثّل إيران عقدة جغرافية استراتيجية تربط الخليج بآسيا الوسطى وأوروبا، ما يجعل موقعها داخل أو خارج شبكات التجارة الجديدة جزءًا أساسيًا من الحسابات الدولية.

هنا تحديدًا، يبرز البعد الأعمق للمفاوضات. فالصراع لم يعد فقط حول منع إيران من امتلاك سلاح نووي، بل حول موقعها في النظام الاقتصادي العالمي الجديد. فنجاح واشنطن في احتواء إيران اقتصاديًا وأمنيًا قد يحدّ من تمدّد النفوذ الصيني في الشرق الأوسط، بينما فشل ذلك قد يدفع طهران أكثر نحو المحور الأوراسي، بما يعزز مسار التعدّدية القطبية الصلبة.

ضمن هذا الإطار، يمكن فهم المفاوضات الحالية كجزء من ثلاث معارك متداخلة:

• معركة منع الانتشار النووي.

• معركة ضبط التوازنات الأمنيّة الإقليميّة.

• معركة السيطرة على الممرّات الاقتصادية العالمية.

أما الشرق الأوسط، فهو يقف اليوم على خط تماس مباشر بين هذه المشاريع. فنتائج هذه المواجهة لن تحدّد فقط مستقبل إيران أو العلاقات الأميركية – الإيرانية، بل ستحدّد أيضًا شكل التحالفات الاقتصادية والأمنية في المنطقة لعقد كامل على الأقلّ.

في الخلاصة، المفاوضات الأميركية – الإيرانية هي مفاوضات على مستقبل موقع إيران في النظام الدولي الجديد. إنها مفاوضات على خرائط الطاقة، والممرّات التجارية، وموازين النفوذ العالمي. وفي هذه المعادلة، لا تجلس واشنطن وطهران وحدهما على الطاولة، بل تحضر أيضًا بكين وموسكو. ومعهما مستقبل التوازن الدولي في القرن الحادي والعشرين.

سناء الجاك

## 21 عامًا على 14 شباط... لا عدالة ولا انتظار

كأني ألمح الشهداء منذ 14 شباط 2005، يطلّون اليوم بصفاء على المناسبة. يتقدّمهم الرئيس رفيق الحريري... يستمع إلى تعليقاتهم وهم يراقبون مسرى التطوّرات منذ تواريخ اغتيالاتهم المتعاقبة، قد يعزيهم أن عدالة السماء أنصفتهم بعقاب بعض قاتليهم... لكن الأمور لم تصل إلى خواتيمها... وربّما لن تصل... فعدالة الأرض لا تزال معطلة على ما يبدو... ما لم تتصوّب المسيرة صوب اتجاهٍ يصنع وطنًا، حينها فقط لا تذهب مواسم الاغتيالات سدًى...

التحدّي كبير. فالوطن المأمولة قيامته، متروكٌ لقدره في الوقت الراهن، ريثما تنجلي عواصف التغييرات المفصليّة. وواضح أن المتحكّم بالأقدار الدولية لا أمان له، أولويّته بيع دول المنطقة الأسلحة لينعش اقتصاده، ويعقد الصفقات المشبوهة مع كلّ طغاة العالم، ثمّ ينقلب عليها إذا استوجبت مصلحته ذلك، ويتباهى بأنه يحارب الإرهاب.

وهو بالطبع لن يتخذ مواقف فعّالة، تحديدًا عندما يتعلّق الأمر ببلد صغير كلبنان، لا حول له ولا قوة في لعبة الكبار ومصالحهم. وهو لن يلجم الاعتداءات الإسرائيلية، التي كانت تكفي جولة للرئيس الشهيد رفيق الحريري للحدّ من عدائيتها. فالشهيد تمكّن بعد «مجزرة قانا» عام 1996، من الحصول على «تفاهم نيسان». قدّمه إلى «حزب اللّه» آنذاك، لكن هذه الهدية لم تحل دون إزاحته بأطنان من المتفجّرات ليُستكمل مشروع المحور، ويُستتبع اغتياله بمسلسل اغتيالات لا تزال عدالتها مفقودة.

فالتوازن الذي استطاع رفيق الحريري إرساء أسسه أزعج رأس المحور، لذا جاء حجم القرارات مرتبطًا بحجم الجريمة، إذ لم يتمّ اغتياله صدفة، لكن في إطارٍ مخطط مرسوم للمنطقة انطلاقًا من لبنان. وليس أدلّ على ذلك من قافلة الشهداء لتأكيد أن الذين لا يُؤتمن جانبهم، لا ينفع معهم أسلوب التفهّم والاستيعاب، فهم يعتنقون القتل سلوكًا عاديًا وفق متطلّبات مشاريعهم

ويبدو أن قافلة الشهداء على يقين بأن الجحيم لن ينتهي في المدى المنظور. ولن يغيّر زمن الهزائم ما في نفوس رأس المحور وأذرعه، ولا شك أن من في هذه القافلة يراقبون الذين لا يزالون في خندق واحد يستميتون في سبيل مشاريع رأس محورهم لبسط نفوذهم وإعادة توسيع رقعة سيطرتهم حيث يستطيعون ذلك. وهم يتوقعون نجاح مسعاهم، وكأن هناك شبكة خيوط مخفية تجمع بين الشياطين الدوليين والإقليميين، الذين حتى عندما يفترسون بعضهم البعض، يضعون نصب أعينهم المصلحة التي تقتضي بقاء كل «بعبع» في مكانه ومكانته حتى يستمرّ الاستثمار في التناقضات.

بعد رحيلهم، ازدادت حكمة قافلة الشهداء الذين باتوا يفهمون اللعبة أكثر فأكثر. زال الكثير من الأوهام بعد 21 عامًا على الجريمة الأم... علّمتهم التجربة أن العدالة الغائبة لم تكن ولن تكون أولويّة.. لم يسألوا عن الأسباب ولم يعتبوا... انتهت مرحلة العتب... كذلك لا انتظار، ففي الأبدية معدومة مفاعيل الانتظار.

### «الطائف» قناعة ثابتة والفراغ القيادي يحتاج وقتًا للمعالجة

# الساحة السنية بين الخيبات والآمال

حافظ الحريري على شعبية واسعة تتجلى في الحشد الشعبي السنوي الضخم

**جومانا زغيب**

تشهد الساحة السنيّة منذ الغياب الطوعي للرئيس سعد الحريري والذي يعتبره البعض غيابًا قسريًا في جانب منه، حالة من الفراغ على المستوى القيادي وحالة من الإرباك على المستوى السياسي، على الرغم من نجاح بعض الرموز والأسماء في إحداث خروقات نسبية محدودة أو محلية، لكن الأكيد أن الجمهور السني موزع بين نوازع الخيبة والإحباط وبين آمال حذرة بالخروج من حالة الفراغ السلبي.

ولا تعود أسباب الخيبة حصرًا إلى انكفاء الرئيس سعد الحريري فحسب، بل تعود أيضًا في جذورها وجانب كبير منها إلى اغتيال الرئيس رفيق الحريري منذ واحد وعشرين عامًا، ومعه اغتيال المشروع الذي مثله لقيادة لبنان إلى نهوض يتخطى مرحلة إعادة الإعمار، علمًا أن ما عرف بالسنيّة السياسية التي ورثت بشكل ما المارونية السياسية سقطت عمليًا كحضور متقدم مع استشهاد الحريري الأب.

فقد حاول الحريري الإبن ملء الفراغ الهائل، والتعويض ما أمكن عن دور والده ونفوذه الواسع، لكنه لم ينجح إلا جزئيًا، بل إن حضوره كزعيم للسنة وكرئيس للحكومة تآكل تدريجًا، على الرغم من استمرار شعبيته وحالة التعاطف معه، صحيح أن خطابه الحريص على السلم الأهلي والوحدة الوطنية كان خطابًا طيبًا وعاقلًا، لكنه أتاح في الوقت عينه لـ «حزب الله» أن يتمادى في الاستفراد والتعطيل، بالتكافل والتضامن مع حليفه «التيار الوطني الحر» على قاعدة اتفاق مار مخايل، علمًا أن الرئيس الحريري اضطر في مرحلة ما إلى الخضوع للابتزاز والتورط في منطق المحاصصة والتغطية على بعض الصفقات، ما شكل سببًا أساسيًا من أسباب ابتعاد المملكة العربية السعودية عن دعمه، وتراجعها عن المساعدة السخية التي بلغت أربعة مليارات دولار للجيش اللبناني والقوى الأمنية الأخرى بشكل أساسي، من دون الدخول في أسباب أخرى سعودية داخلية ومالية.

ولا يخفى بحسب معطيات عدة، أن محاولات غربية وعربية حصلت لإيصال قيادة سنية وازنة وبديلة للرئيس سعد الحريري، لكن هذه المحاولات لم تنجح، في وقت حافظ الرئيس الحريري على شعبية واسعة تتجلى خصوصًا في الحشد الشعبي السنوي الضخم في ذكرى اغتيال والده وبحضوره الشخصي. والملفت أن لا قرار حتى الآن لدى «تيار المستقبل» في خوض الانتخابات النيابية المقبلة لا مباشرة ولا ضمنًا، ولو أن معلومات أكدت وجود رغبة لدى السيدة بهية الحريري لترتيب صيغة معينة في دائرة صيدا جزين، وحركة في الشوف ولا سيما في إقليم الخروب لإيصال مرشح «مستقبلي» الهوى إلى النيابة، بينما تسود الساحة البيروتية حالة تنافس شديد بين خيارات عدة، وحتى داخل الصف السيادي بجانبه التقليدي وبجانبه التغييري، مع بروز شخصيات قريبة من «المستقبل» على خط موازٍ.

وإذا كان البعض يحاذر الخوض في بعض التفاصيل، فإنه يشعر أنه في الوسط بين التعاطف مع الرئيس الحريري والسعي لنيل رضى جمهوره، وبين الحرص على عدم إثارة حساسية معينة لدى المملكة. وهذا الواقع يتمثل خصوصًا في طرابلس والضنية وعكار، وهي المناطق التي تمثل الخزان السني الشعبي الرئيسي، وحيث تحتدم بوادر التنافس بين العديد من المرشحين، علمًا أن الاعتبارات المرتبطة بالوضع الاجتماعي والمعيشي لشرائح واسعة من أبناء هذه المناطق تشكل عاملًا مهمًا في بعض الخيارات.

على أن الملفت أن شعار لبنان أولًا وثبوات انتفاضة الاستقلال وما عرف بـ 14 آذار ما زالت راسخة في الوجدان السني على قاعدة لبنان الوطن النهائي. وصحيح أن السنة بغمرة ارتاحوا وأسعدهم رحيل نظام الأسد الذي نكّل بالبيئة السنية وبرموزها في سوريا وفي لبنان على السواء، لكن الصحيح أيضًا أن ردود الفعل كانت في معظمها هادئة وتبتعد عن العنف والعشوائية، باستثناء قلة استحضرت شعارات الانتماء «الشامي» والحنين إلى مناخ وحدوي بين لبنان وسوريا، لكن هذا المنطق سرعان ما تراجع، من خلال تأكيد السنة عمومًا انتماءهم اللبناني وتمسكهم الثابت باتفاق الطائف وما يعنيه من شراكة ميثاقية. هذا الاتفاق الذي يحظى بمباركة سعودية ودعم صريح، انطلاقًا من توزيع السلطات والصلاحيات على الجميع بشكل عادل، وتكريس الشراكة المسيحية الإسلامية على قاعدة الانفتاح والاعتراف بالآخر، وهي القناعة التي تفقد الخيارات الراهنة للمملكة العربية السعودية. وترى أوساط سنية سيادية، أن لا مطالب معينة لدى السنة باستثناء دعم عنوان سيادة الدولة، في وقت يلعب مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان دورًا نوعيًا في الحفاظ على الحضور الوطني للطائفة، والسعي الهادئ لمعالجة بعض القضايا النافرة التي تقلق البيئة السنية، مع الإشارة إلى أنه تلقائيًا يلعب دورًا مرجعيًا يساهم في صون الموقع السني، في ظل غياب قيادة سياسية بارزة حتى إشعار آخر.

ولعل أبرز الهموم يتمثل بملف الموقوفين الإسلاميين، والذي كان مدار بحث مفتوح وصريح بين رئيس الحكومة نواف سلام والمفتي دريان بحضور عدد من المشايخ، حيث أبدى سلام رغبة في معالجته، لكنها رغبة لا ترقى إلى مستوى الاستعجال. وقد بلغت دار الفتوى دعوات من قيادات سيادية وبينها مسيحية بارزة، إلى ضرورة حل هذه المسألة بما يحقق العدالة لمن لم يخضعوا للمحاكمة أو لمن قضوا في التوقيف ما يفوق أحيانًا المدة المفترضة لحبسهم حيال ما سيق لهم من اتهامات، على أن يتم سريعًا إطلاق الأبرياء وبت ملفات الموقوفين الآخرين، ولو أن ثمة تحفظات حيال بعض القضاة لا بد من معالجتها.

# رفيق الحريري... «الذكرى الـ21 غير»

**زياد البيطار**

رفيق الحريري، الذي استشهد فداءً للبنانيين على مذبح العيش المشترك، ترك وراءه فراغًا كبيرًا في السياسة اللبنانية، وألمًا عميقًا في قلوب اللبنانيين الذين عرفوك رمزًا للوطنية والوحدة.

لقد قُتِل الحريري، وفقد لبنان أحد أبرز أعمدته السياسية، وسط خراب ودمار يعمّان المكان، والبيوت صارت خاوية. وفي كل بيت، وفي كل حي من أحياء بيروت وطرابلس وصيدا وبيروت، حسرات مكبوتة على فقدان رجل كرّس حياته لخدمة وطنه.

في عام يشهد تغييرات إقليمية ودولية كبرى، يخلّد اللبنانيون الذكرى 21 لرحيل الرئيس رفيق الحريري، الذي ترك إرثًا سياسيًا وإنسانيًا لا يُمحى، في ظل سقوط نظام الأسد في سوريا، واغتيال الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله، وتصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران.

وتأتي هذه الذكرى في وقت شهد لبنان تغييرات مهمة على الصعيد الداخلي، حيث وصل القاضي الدولي نواف سلام إلى رئاسة الحكومة، فيما تولى قائد الجيش جوزاف عون، رئاسة الجمهورية، لتكتمل بذلك معادلة القيادة الوطنية في مرحلة حساسة من تاريخ البلاد.

لبنان يشتاق إلى رفيق الحريري، الرئيس الذي أحب الوطن، والذي ترك إرثًا من العيش المشترك والتعايش بين جميع اللبنانيين، عروسك بيروت، رغم الإنفجار والعدوان الذي حل بأهلها، تبقى عالية في القلوب، شاهدة على عزيمة شعب لا ينكسر، وعلى رسالة الحريري في تعزيز الوحدة الوطنية.

وجنوب لبنان، الذي دفع ثمن أجندات خارجية، حيث هجرت أسرٌ ودمّرت بيوت وقُرى، يظل جزءًا من هذا الوطن الذي يفتقد قيادته الحكيمة، والتي كانت تحرص على استعادة الكرامة والحقوق قبل كل شيء. جوامع وكنائس لبنان، في كل زاوية، تروي صمود شعب بقي متمسكًا بالأمل، وتجسد إرث الحريري في تعزيزٍ التعايش بين جميع الطوائف والمذاهب.

خلال مسيرته السياسية، حرص رفيق الحريري على جمع اللبنانيين من كل الطوائف، وفتح قلبه للمسيحيين والمسلمين في لبنان، معزّزًا جسور التواصل مع القيادات الروحية، وكانت لقاءاته بالبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله صفير رمزًا لوحدة وطنية نادرة في تاريخ لبنان الحديث.

سعى دائمًا لنشر رسالة الديمقراطية والسلام، ليس فقط في لبنان، بل في العالم العربي كله، من خلال العمل على تقريب وجهات النظر بين الدول العربية، وتعزيز التعاون والمصالح المشتركة.

كما كان الحريري مدركًا لأهمية الاقتصاد والتنمية في تحقيق الاستقرار، عمل على جذب الاستثمارات الأجنبية والعربية إلى لبنان، مؤمنًا بأن اقتصادًا قويًا هو أساس للسلم الاجتماعي والسياسي. ولم يقتصر دوره على السياسة والاقتصاد، بل كان مصدر ثقة للبنانيين والأجانب على حد سواء، رجل دولة تتسم قراراته بالمسؤولية والحكمة، عاشق لوطنه.

ترك الحريري إرثًا مزدوجًا، إرثًا سياسيًا يقوم على الوحدة الوطنية والتعايش بين اللبنانيين، وإرثًا إنسانيًا يقوم على الأمل والمستقبل الأفضل للبنان. لقد أثبتت مسيرته أن العمل من أجل الوطن يحتاج إلى شجاعة وإصرار، وأن الحرص على المصالح العليا يتطلب تجاوز الانقسامات السياسية والطائفية.

اليوم، بعد مرور 21 سنة على استشهاده، يبقى اسمه حاضرًا في وجدان اللبنانيين، ورمزًا لمن يسعى لتحقيق السلام والاستقرار، سواء على الصعيد الداخلي أو على المستوى الإقليمي. وما زالت بيروت، العروس التي أحبها، تنظر إلى السماء، محتفظة بذكراه، ورافعةً شعلة الأمل التي أشعلها في قلوب اللبنانيين.

رفيق الحريري لم يكن مجرد رجل سياسي، بل كان صوتًا للوحدة، وعلامة في تاريخ لبنان الحديث، ورمزًا لمن يعتقد أن الديمقراطية والسلام والاعتدال هي السبيل لبناء مجتمع متماسك ومتعدد الأطياف. لبنان اليوم، وكل اللبنانيين، مدينون له بمسيرة سياسية وإنسانية تركت أثرًا لا يمحى، ورسالة أمل للمستقبل.



# أستاذ القوة الذكية... رفيق الحريري و «بُردة النبي»

**سامر زريق**

21 عامًا من الغياب ولا يزال غياب رفيق الحريري موحشًا وموجعًا، بل ربما صار ألم الفجيعة أقوى وأمضى، وكأن الاغتيال حصل بالأمس. كُتب عنه الكثير وسيُكتب. فالعظماء لا يغيبون ولا يطوى ذكرهم. ورفيق الحريري واحدًا منهم. ينطبق عليه تعريف عباس العقاد للعظماء حيث تجتمع فيه صفات «فرط الإعجاب، وفرط الحقد، وجو من الأسرار والألغاز يحار فيه الواصفون». لذلك تبقى الكتابة عنه مادة جذابة.

من بين ما كانه، وما نحتاجه بشدة راهنًا، وطنًا ودولةً وسنةً، كان أستاذًا في القوة الناعمة الذكية التي برع في توظيفها، والتوليف بين أدواتها لإنتاج مزيج يمكّنه من إحداث خرق في حصون الكراهية والنفور، والالتفاف بسلاسة على المعادلات الجامدة. يقول عالم السياسة جوزيف ناي، الذي كان أول من تناول مفهوم «القوة الناعمة» في مقالات ثم في كتاب عنها، أن القوة الناعمة هي «أن تكون جذابًا بالنسبة للآخرين، لا أن تضعهم بصفك بالإكراه واستخدام السلاح، أو بدفع الأموال».

كلنا نعلم كم اقترنت سيرة رفيق الحريري بالمال، لكنه كان يرفض دومًا في مقابلاته هذه المقاربة. حقيقة ثمة العديد ممّن لديهم مثله وأكثر لكنهم لا يضاهون عُشر تأثيره. يمتاز عنهم أنه عرف كيف يحوّل المال إلى أداة ضمن التوليفة المركبة لبناء صورة جذابة، ليس عنه فقط، بل عن البلد. واللافت أن ظهور مفهوم «القوة الناعمة» مطلع التسعينات تزامن مع ظهوره على مسرح السياسة بشكل رسمي.

دخل رفيق الحريري حلبة معقدة، يحرسها بطّاش لا يعرف الرحمة اسمه حافظ الأسد، وعسسه من الاستخبارات. ومع ذلك، استطاع أن يحافظ على مناخ من الحريات والخطاب النقدي العالي السقف، بل وأسهم في تطويره. منذ هيمنته على المشهدية العامة حتى اغتياله، كان عرضة للحملات الدائمة، في السياسة والإعلام وعوالم الفنون، حتى شاع البحث عن شبيه له على خشبة المسارح. صيغت عنه الأغاني الساخرة، وارتبط جزء أساسي من لمعان نجم شربل خليل في برامج دارت حوله، وكذلك مسرحيات «الشونسونييه».

**كان أستاذًا في القوة الناعمة الذكية التي برع في توظيفها**

لم يرتدِ رفيق الحريري «بردة النبي» ليسيّج نفسه بقداسة تحرّم تناوله، بل تعامل برحابة صدر، وبضحكات مجلجلة، وكان يحرص على حضور بعض المسرحيات، والإرشاد إلى الثغرات في تقليدهم لشخصه. فكان ذلك مدخلًا لتقليد باقي الشخصيات الذين جاروا الحريري. هذا التعامل الذكي كان جزءًا من القوة الناعمة التي أتاحت حيوية فنية وثقافية، وطفرة مسرحية وبرامجية، وفسحة نقدية مشهودة في الحيّز العام. حتى البطّاش حافظ الأسد تقبّلها طالما أن رفيق الحريري يتلقفها بصدره ولا تطوله، وعدّها أداة لتسويغ وصايته في الداخل والخارج.

بعد اغتياله انقلب الحال رأسًا على عقب غداة هيمنة «حزب الله» على الحيّز العام، ووضعه خطوطًا حمرًا أرست مناخًا من الأسطرة الدينية والتقديس الديكتاتوري لا نزال نعاني منه، ارتكز على المزج بين الرمزيات الدينية والعناصر المذهبية والاجتماعية والأمنية والسياسية. ولأن «الناس على دين ملوكهم»، انزاح الكل نحو هذه المناخ المحفوف بالقتل والتكفير والتهميش مع اختلاف الدرجات.

فالرئيس بري لولا الهاء لكان نبيًا، وميشال عون صار جبلًا وشمسًا، وجنبلاط رغم عشقه للسخرية صار فوق مستوى النقد والتقليد. حتى سعد الحريري تجاوز الخلفاء الأربعة واقترب من «بردة النبي». كل ذلك لأن «حزب الله» تجاوز بالسيد نصر الله بعضًا من الأئمة وجعله موازيًا لـ «الحسين».

كذلك الحال، عمل رفيق الحريري على تحويل لبنان إلى مركز لصناعة الإعلام في المنطقة، فأسس قناة «المستقبل» بمعايير تتجاوز الإطار المحلي، على صعيد الأخبار والبرامج. خبر أهمية الصحف وتأثيرها منذ عمله في «دار الصياد»، فأصدر صحيفة «المستقبل» وجعلها مركز استقطاب لأقلام وعقول فذة، ولا سيما منظري اليسار التائهين بعد زوال الاتحاد السوفياتي، وكان ملحقها «نوافذ» منبرًا رائدًا لا ينسى أطلق العديد من الأفكار والمواهب.

كما حرص على دعم «النهار» و «السفير» لما يشكله كل منهما من مدرسة صحافية تتناقض مع الأخرى في المذهب الفكري، وتتكامل معها ضمن إطار تنافسي في إثراء صناعة الإعلام المكتوب على الصعيد العربي لا اللبناني فحسب. أما اليوم فالواقع يتحدث عن نفسه، حيث يحاول أشخاص معدودون بجهود فردية جبّارة حجز موقع على خريطة الإعلام العربي وسط منافسة غير متكافئة، لا بسبب ندرة الكفاءات، بل لغياب الاحتضان والدعم.

حسب بعض علماء السياسة، تشتمل «القوة الناعمة» بالإضافة إلى الثقافة والفن، والإعلام، على التعليم، ودور رفيق الحريري في هذا المجال كتب عنه الكثير، والقيم السياسية، وهذا بحث منفصل، والسياسة الخارجية، حيث كان يلقب بـ «وزير خارجية العرب»، ولا سيما حينما ادلهمت خطوب «11 أيلول»، فيما نكابد اليوم لإصلاح علاقتنا المضطربة معهم. وكذلك السياحة التي استخدم مزيجًا من الأدوات والعناصر لجعل لبنان واحة لها، ودبلوماسية الرياضة الشديدة التأثير.

وهنا لا بد من ذكر حادثة مهمة، حينما وظف رفيق الحريري رصيده من العلاقات لاستضافة «دورة الألعاب العربية 1997»، بهدف تطوير السياحة والرياضة، وبنيتهما التحتية، وتثبيت موقع لبنان الخارج من حرب طاحنة، وكان ذلك قبل تنظيم قطر كأس العام بأكثر من عقدين. آنذاك لوحت الكويت بالانسحاب اعتراضًا على مشاركة العراق، وتوقيف دعمها المالي للبطولة.

فكادت أن تنشب أزمة دبلوماسية مع صدام حسين الصعب المراس. غير أن رفيق الحريري استخدم القوة الناعمة لاحتواء الأزمة، عبر تنظيم مباراة بين منتخبي البلدين في كرة القدم، مسبوقة باستقبال مميز بدأ من المطار لم يألفه العراق المحاصر حينها، وجرى احتواء الأزمة. أما اليوم فقد تشردت فرقنا ومنتخبنا في دول سارت على نهج رفيق الحريري، لكننا نحن لم نسر عليه.

# بعد 21 عامًا على اغتيال الحريري: لبنان أمام اختبار مصيره

**طارق أبو زينب**

يحيي لبنان الذكرى الحادية والعشرين لاغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، في لحظة لبنانية وإقليمية غير مسبوقة من حيث حساسيّتها وتحوّلاتها العميقة. لم تعد 14 شباط مجرّد محطة وجدانية أو مناسبة سياسية تقليديّة، بل تحوّلت هذا العام إلى نقطة تقاطع بين العدالة المؤجّلة، سقوط أنظمة ومحاور، وإعادة رسم موازين القوى في المنطقة، فيما يقف لبنان أمام اختبار حقيقيّ لمسار استعادة الدولة.

في 14 شباط 2005، لم يكن اغتيال الحريري حدثًا أمنيًا عابرًا، بل زلزالًا سياسيًا أعاد تشكيل الحياة العامة في لبنان. انقسم الشارع بين فريقي 8 و 14 آذار، واندفعت البلاد نحو مرحلة جديدة انتهت بانسحاب الجيش السوري بعد عقود من الوصاية. هذا الانقلاب الإقليميّ يعيد خلط أوراق المنطقة، ويمنح ذكرى الحريري بعدًا إضافيًا، وكأن التاريخ يعيد فتح دفاتره على وقع تغيّر موازين القوى.

### المشهد اليوم: إعادة تثبيت الدولة

بعد واحد وعشرين عامًا، تعود الذكرى في ظلّ مشهد مختلف جذريًا. الحرب الأخيرة بين إسرائيل و «حزب الله» شكّلت محطة مفصلية أضعفت البنية العسكرية لـ «الحزب»، وأعادت طرح ملف سلاحه على الطاولة الداخلية والدولية بجدية غير مسبوقة. بالتوازي، بدأ مسار أمني وسياسي تمثل في نزع سلاح «الحزب» جنوب نهر الليطاني، والاستعداد لنزع السلاح في شماله، بالإضافة إلى تسليم سلاح الفصائل الفلسطينية داخل المخيّمات للجيش اللبناني. خطوة تعكس تحوّلًا تدريجيًا نحو إعادة تثبيت مرجعية الدولة على كامل أراضيها، وهو أمر كان حتى وقت قريب يُصنف ضمن المحظورات السياسية.

تغيّر المشهد مع وصول العماد جوزاف عون إلى رئاسة الجمهورية، وتشكيل حكومة برئاسة نواف سلام، في صورة سياسية مختلفة عن سنوات الشلل والانقسام، ما يعكس انطلاقة جديدة لمسار الدولة.

### سقوط النظام السوري وتأثيره الإقليمي

على الصعيد الإقليمي، شكّل سقوط نظام بشار الأسد تحوّلًا مفصليًا أنهى حقبة امتدّت لأكثر من نصف قرن في دمشق. وللمفارقة التاريخية، كان كلّ من الأسد الأب والابن جزءًا من الصراع السياسي الذي سبق اغتيال الحريري، بعدما خاض الأخير مواجهة مع النظام السوري على خلفية تمديد فترة ولاية الرئيس إميل لحود عام 2004. هذا الانقلاب الإقليميّ يعيد خلط الأوراق المنطقة، ويمنح ذكرى الحريري بعدًا إضافيًا، وكأن التاريخ يعيد فتح دفاتره على وقع تغيّر موازين القوى.

### رفيق الحريري: مشروع بناء الدولة والإعمار

لم يكن رفيق الحريري مجرّد رئيس حكومة، بل كان رمزًا لمشروع وطني متكامل، ساهم في إنجاز اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية عام 1989 برعاية السعودية، وأسس لمرحلة إعادة بناء الدولة. بعد الحرب، أطلق ورشة إعمار واسعة أعادت رسم وجه بيروت وربط لبنان بالعالم العربي والمجتمع الدولي. اغتياله شكّل ضربة لمفهوم الدولة، وأدخل البلاد في أزمة سياسية واقتصادية طويلة، ما زالت انعكاساتها قائمة حتى اليوم.

### سعد الحريري بين الاعتكاف وإمكانية العودة

في سياق الذكرى، يترقب اللبنانيون في 14 شباط 2026 كلمة رئيس الوزراء الأسبق سعد رفيق الحريري، الذي اعتكف عن العمل السياسي منذ كانون الثاني 2022. ووفق مصادر مطلعة أوضحت لـ «نداء الوطن» أن إحياء الذكرى هذا العام يتجاوز الطابع الرمزي، ليصبح محاولة لإعادة تأكيد شعبية سعد الحريري داخل الطائفة السنية في ظلّ فراغ قيادي.

وتشير المصادر نفسها، إلى أن كلمة سعد الحريري قد تحمل إعلان عودة مباشرة إلى الحياة السياسية، من دون حسم نهائي لمسألة التراجع عن قرار الاعتكاف، فالقرار يبقى بيده وحده، غير أن طبيعة المرحلة واقتراب انتخابات 2026 تجعل من خطابه محطة مفصلية، تعكس انعكاسات المرحلة السياسية والأمنية الراهنة.

### الحريري نموذج الاعتدال وبناء الدولة

أكد عضو المجلس البلدي في صيدا، عامر عفيف معطي لـ «نداء الوطن»، أن «الرئيس الشهيد رفيق الحريري كان مشروعًا وطنيًا متكاملًا، حمل همّ لبنان بأسره، ورأى أن إعادة الإعمار تبدأ بالإنسان قبل الحجر، من خلال التعليم وتوفير فرص حياة كريمة، وليس فقط بالبناء والمرافق».

وأضاف أن «الحريري جسّد نموذج الاعتدال والانفتاح والعمل الدؤوب لتعزيز الاستقرار وبناء مؤسسات الدولة»، مشدّدًا على أن «ذكراه اليوم تذكّر الجميع بأهمية التمسّك بالدولة والشرعية وخيار التنمية بعيدًا من منطق الانقسامات والمناكفات السياسية». وأشار معطي إلى أن هذه الذكرى «تتجاوز الاستذكار التقليدي لحدث أليم لتصبح محطة وطنية لتجديد الالتزام بالعدالة والسيادة وبناء الدولة»، مؤكّدًا أن «الحريري جسّد رؤية وطنية متكاملة تسعى إلى بناء دولة قوية ومستقرة».

### الذكرى محطة اختبار للدولة والتحوّلات السياسية

رأت المحامية منال عبد الله أن «ذكرى 14 شباط هذا العام تحمل أبعادًا تتجاوز الطابع الرمزي التقليدي، لتصبح اختبارًا حقيقيًا لقدرة الدولة على بسط سلطتها ورصد التحوّلات في الساحة السياسية. وفي بلد اعتاد أن تكون ذكرياته مفاتيح لفصول جديدة من التاريخ، قد تتحوّل مناسبة 14 شباط 2026 إلى نقطة انطلاق لفصل جديد في مسار لبنان، مفتوح على كل الاحتمالات المستقبلية، لتكون الذكرى ليس مجرّد استذكار، بل دعوة لبناء الدولة».

وأضافت أن «تيار المستقبل» لا يزال يحظى بشعبية واسعة في الشارع السني، من صيدا والعرقوب جنوبًا إلى الإقليم وبيروت والشمال والبقاع»، مشيرة إلى أن «هذا الامتداد الشعبي يشكل ورقة قوة محتملة لأي عودة سياسية، خصوصًا في ظلّ إعادة تشكيل المشهد الداخلي بعد التحوّلات الأمنية الأخيرة». وأضافت أن «هذه الشعبية ليست وليدة اللحظة، بل امتدادًا لإرث الشهيد رفيق الحريري الذي أسّس نهجًا سياسيًا يقوم على الاعتدال والانفتاح وتعزيز مؤسسات الدولة».

تمرّ ذكرى اغتيال رفيق الحريري هذه المرة في وقت حاسم للبنان، بين العدالة المؤجلة ومسار إعادة بناء الدولة. وهي تذكّر الجميع بأن إرث الحريري لا يقتصر على الماضي، بل هو دعوة مستمرّة للاعتدال، لتعزيز المؤسسات، وبناء دولة قوية ومستقرة قادرة على مواجهة التحديات الداخلية والإقليمية .

# خطة طوارئ صيداوية لمعالجة الأبنية الآيلة للسقوط

**محمد دهشة**

حظيت قضية المباني المتصدّعة والآيلة للسقوط في لبنان باهتمام متزايد في الآونة الأخيرة، عقب الانهيارات المتتالية التي شهدتها مدينة طرابلس، والتي أعادت تسليط الضوء على خطورة هذا الملف في مختلف المناطق اللبنانية، ومنها مدينة صيدا، تجنبًا لوقوع خسائر بشرية محتملة.

ويأتي هذا الاهتمام في ظلّ تحدّيات مالية كبيرة تحيط بهذا الملف الشائك، في وقت تتفاقم فيه تداعيات تقادم الأبنية والخلافات بين المستأجرين والمالكين، بالتزامن مع اشتداد الأزمة الاقتصاديّة، ودخول فصل الشتاء بما يحمله من برد قارس يزيد احتمالات انهيار الأبنية المتضرّرة.

ورغم عدم تسجيل أيّ انهيار في مبانٍ سكنية أو وقوع كارثة إنسانية - اجتماعية في صيدا، إلّا أن بلدية المدينة وضعت هذا الملف في صدارة أولوياتها، وأطلقت «برنامج تأهيل المباني الآيلة للسقوط» بالتعاون مع تجمع «مهندسون من صيدا والجوار»، بهدف إعداد قاعدة بيانات علميّة شاملة للمباني المهدّدة، بعدما أظهرت الإحصاءات الأوّلية حاجة نحو 120 مبنى إلى كشف هندسي حفاظًا على الأرواح والممتلكات.

بينما أظهر مسح البلديات السابق، أن مبنى واحدًا فقط كان آيلًا للسقوط عند البوابة الفوقا، وقد جرى ترميمه، فيما تبدو غالبية المباني في المدينة سليمة إنشائيًا، رغم معاناة عدد منها من نش وتشقق بسيطين. أمّا منازل صيدا القديمة، فتواجه وضعًا مختلفًا، إذ تعاني عشرات المباني فيها من تصدّعات وتشققات تستدعي أعمال ترميم وصيانة.

## خطة تنفيذية

وفي ترجمة عمليّة لهذا التوجّه، وبمبادرة من رئيس لجنة الأشغال والتخطيط في المجلس البلدي محمد دندشلي، عُقد اجتماع في البلدية برئاسة رئيسها مصطفى حجازي، ضمّ وفدًا من تجمع «مهندسون من صيدا والجوار»، إلى جانب عدد من أعضاء المجلس البلدي ورئيس المصلحة الهندسية. وتمّ خلال الاجتماع بحث آليات تنفيذ البرنامج ووضع خريطة طريق لمعالجة هذا الملف الذي يشكّل هاجسًا يوميًا لسكان العديد من الأحياء القديمة والمكتظة.

واتفق المجتمعون على اعتماد خطة تنفيذية مكثفة تمتدّ على مدى 60 يومًا، تشمل الكشف على نحو 120 مبنى بمشاركة 15 مهندسًا متطوّعًا، في خطوة تعكس تكامل الجهود بين البلدية والطاقات الهندسية المحلية، ضمن مسعى جديّ لتحصين المدينة وحماية سكانها من مخاطر تزداد مع كل عاصفة شتوية أو مع تقادم الأبنية.

## أولويات التدخل

وأكّد دندشلي أن لجنة الأشغال والتخطيط في بلدية صيدا أطلقت مبادرة لرصد وتأهيل المباني الآيلة للسقوط، تقوم على كشف ميداني علمي وتصنيف المباني وفق درجة الخطورة، بمشاركة مهندسين من أبناء المدينة.وأوضح أن البرنامج يهدف إلى تحديد الأبنية المهدّدة للأرواح، ووضع أولويات التدخل، وإعداد ملف متكامل يُستخدم لاحقًا لتأمين التمويل اللازم لأعمال التدعيم والترميم، عبر التواصل مع الجهات الرسمية والمانحة، نظرًا لارتفاع كلفة هذه الأعمال، وذلك ضمن إطار شفاف ومنظم وتحت إشراف البلدية.

وأشار إلى أن عمليات الكشف ستُنفذ وفق خطة تدريجيّة تبدأ بالمباني الأكثر خطورة، ثم الأقل، وفق معايير هندسية تراعي سلامة المواطنين أولًا، مؤكدًا أن الهدف النهائي يتمثل في تحقيق حماية فورية كاملة للمباني ذات الخطر الداهم.

وشدّد دندشلي على أهمية الشراكة بين البلدية والقطاع الهندسي لضمان نجاح هذه المهمّة، موضحًا أن البلدية ستتولّى الرعاية الرسميّة وإصدار الإشعارات القانونية والمتابعة الإداريّة عبر لجنة الأشغال، لافتًا إلى أن عامل الوقت حاسم في هذا الملف، حيث ستباشر خلية العمل مهامها فورًا لتحويل الخطة إلى واقع ملموس يحفظ سلامة سكان صيدا وإرثها العمراني.

## ثلاث مقاربات

من جهته، أكّد الباحث والمهندس فهد ميره أن معالجة الأبنية المتضرّرة والآيلة للسقوط تتطلّب اعتماد أساليب علمية واضحة تستند إلى دراسة طبيعة المناطق القديمة والمتدهورة والعشوائية، بما يسمح بتقسيم طرق المعالجة إلى ثلاث مجموعات رئيسية.

وأوضح أن المجموعة الأولى تقوم على إحداث تغييرات جذرية في البيئة العمرانية، وتشمل إعادة التعمير والإزالة والإحلال، فيما تركّز المجموعة الثانية على معالجة المشكلات البيئية والعمرانية عبر التأهيل والتحسين والتجديد الحضري. أمّا المجموعة الثالثة فتُعنى بالمناطق ذات القيمة التاريخية والمعمارية، وتشمل المحافظة والصيانة والترميم والحماية.

وأشار ميره إلى أن المعالجة تتطلّب الانتقال إلى مراحل تنفيذية تبدأ بتقييم الوضع الميداني من خلال إعداد قاعدة بيانات شاملة للأبنية وتصنيفها بحسب درجة الخطورة إلى ثلاث فئات: أبنية مهدّدة بالسقوط الفوري، وأخرى تحتاج إلى صيانة عاجلة، وثالثة متوسطة الخطورة. وتُنفذ هذه المهمة فرق هندسية متخصّصة بالتعاون مع البلديات ونقابة المهندسين، باستخدام وسائل تقنية حديثة لتوثيق الأوضاع.

كما شدّد على ضرورة وضع خطط طوارئ تشمل إخلاء السكان من الأبنية الشديدة الخطورة، وتنفيذ أعمال دعم وصيانة عاجلة للأبنية المهدّدة، إضافة إلى رفع مستوى وعي السكان بالمخاطر. وأكّد أن الأولويات يجب أن تُحدّد وفق درجة الخطورة وليس عدد الأبنية، مع إعطاء الأفضلية للمباني المأهولة والمرافق العامة، مشيرًا إلى أهمية إشراك المهندسين المتطوّعين في إعداد الدراسات والكشف الميداني واقتراح الحلول الفنية بإشراف نقابة المهندسين. وفي ما يتعلّق بالتمويل، لفت إلى إمكانية تأمينه عبر ميزانيات البلديات وصناديق الطوارئ والتبرّعات، مع ضرورة ضمان الشفافية في إدارة الأموال، مؤكدًا أهميّة وضع جداول زمنية واضحة للتدخل والمتابعة الدورية، إلى جانب نشر التقارير وتعزيز المساءلة حفاظًا على السلامة العامة.

## بروتوكول طوارئ

وأقرّ المجتمعون بروتوكول طوارئ للتعامل مع أي انهيار مفاجئ، يضمن سرعة الاستجابة للمتضرّرين ويوفر الإطار القانوني اللازم لحماية البلدية خلال تنفيذ الإجراءات الطارئة.

وتتضمّن الخطة مراحل تنفيذية موزعة على ثمانية أسابيع:

الأسبوعان الأول والثاني (مرحلة التأسيس): إقرار البرنامج رسميًا، تشكيل خلية إدارة الأزمة، وإطلاق دعوة المهندسين المتطوّعين وتدريبهم.

من الأسبوع الثالث إلى الخامس (الكشف الميداني): التركيز على صيدا القديمة والمناطق المكتظة لتصنيف المباني وفق درجة الخطورة (A/B/C)، وإنشاء قاعدة بيانات رقمية.

الأسبوعان السادس والسابع (التدخل والتمويل): تنفيذ إجراءات الحماية الفورية للمباني المصنفة ضمن فئة الخطر الداهم، وإعداد ملفات تقنية لطلب التمويل اللازم للترميم.

الأسبوع الثامن (الإنجاز والشفافية): إصدار التقرير النهائي وإطلاق منصة شفافية تُطلع المواطنين على سير العمل والنتائج.

وسيتولّى تجمع المهندسين، عبر النقابة، توفير الخبرات الفنية وإجراء الكشوفات الميدانية وإعداد التقارير الهندسية والتحقيق فيها. كما سيتم التنسيق مع الدوائر العقارية والتنظيم المدني لتأمين خرائط الملكية وتسهيل التواصل مع المالكين، إضافة إلى التعاون مع لجان الأحياء والمجتمع المحلي لتعزيز التوعية المجتمعية وتسهيل دخول الفرق الهندسية إلى الأبنية المستهدفة.

المبنى الذي كان مهدّدًا بالسقوط في صيدا

# زراعة التبغ في عيترون آخر ورقة للصمود رغم الخسائر

**رمال جوني**

في أحد حقول عيترون، يعمل أجود قاسم مع عائلته في غرس بذور التبغ، أو ما يُعرف بـ«اللُّقمة المُرّة». ما يزرعه اليوم لا يساوي واحدًا في المئة مما كان يزرعه قبل الحرب. معظم أراضيه تقع في القسم الشمالي من البلدة، أي عند الحدود، وهي مناطق ممنوع الوصول إليها من قبل الجيش الإسرائيلي.

قبل الحرب، كان مردود إنتاجه من التبغ والحبوب يصل إلى حدود عشرة آلاف دولار، أمّا اليوم فلا يتجاوز الألفي دولار، يذهب معظمها للسماد والبذار وغيرها من المستلزمات.

يحمل رشّاشة المياه، يروي بها مساكب التبغ، وكأنه يروي عطش الحاجة إلى عودة زخم الزراعة في عيترون، كما في كلّ القرى الحدوديّة. لم يعتد قاسم على هذا الواقع، يفتقد قوّته الاقتصاديّة، فالزراعة بالنسبة إليه، كما كلّ أبناء هذه القرى، هي الرئة التي يتنفسون عبرها، ومن دونها تصبح الحياة بلا قيمة.

يحاول أبناء عيترون، تفعيل قطاع الزراعة ولو «عالخفيف»، تعويضًا عن خسائرهم التي سبّبتها الحرب. ويُعدّ القطاع الزراعي الأكثر تأثرًا بالحرب، إذ لا تتعلّق الخسائر بالمحاصيل فحسب، بل بخسارة مساحات زراعيّة بسبب الاحتلال، وتلوّث التربة، وغياب الدعم اللازم. كلّها عوامل جعلت الزراعة جنوبًا تعيش أسوأ مراحلها، وحُكمًا تراجع الإنتاج الزراعي انعكس على السوق المحلي، ناهيك عن حرمان أبنائها من القوّة الاقتصاديّة التي لازمتهم طوال عقود.

لا يوجد إحصاء دقيق حول حجم الخسائر في القطاع الزراعي، غير أن المؤكّد، وفق قاسم، أن «الزراعة في أسوأ حالاتها». تعكس كلماته حجم الخسائر، ومع ذلك يمضي في حقله، يروي شتول التبغ تمهيدًا لإطلاق موسم جديد من مشوار اللقمة المُرّة.

أسوأ ما واجهه هو غلاء الأسمدة والأدوية. آثار القنابل التي لوّثت التربة كانت كبيرة، ما اضطرّه «إلى وضع كميّات كبيرة من الأدوية والأسمدة وقلب التربة لتحسين جودتها واستعادة قوّتها»، وهو أمر «كلّفه الكثير في ظلّ ترنح القطاع». ويضيف: «ليت الوزارة تدعمنا، على الأقل بالأسمدة والأدوية، لنبقى صامدين».

على طول الطريق الممتدّ من بليدا باتجاه عيترون، وبين الركام الذي يحتلّ المشهد، وحدها وجوه المزارعين في الحقول تغيّر الصورة، وتعكس إصرار أبناء تلك القرى على استعادة زمام الحياة ولو من خلف الركام. من عاد إلى عيترون يزرع أرضه؛ الكلّ هنا يعمل في الزراعة، يزرعون لكنهم لا يعرفون إن كانوا سيحصدون، أو بتعبير أحد المزارعين: «عم نزرع عالشمس».

تغيّرت حياة المزارع إبراهيم مهدي بشكل كبير، فيقول: «تسعة وتسعون في المئة تبدّلت. كنا نعيش ملوكًا بفضل شتلة التبغ، اليوم نزرع ونتكبّد الأموال ولا نعرف إن كنا سنكمل، بسبب الغارات والاستهدافات وتوتر الوضع الأمني».

ورغم قساوة الظروف، يمضي الناس في عيترون في حقولهم وحياتهم، بعدما تعبوا من استغلالهم في أماكن النزوح، من إيجارات مرتفعة وغيرها.

تقلّصت المساحة التي كان يزرعها إبراهيم مهدي من أربعة عشر دونمًا إلى ثلاثة فقط، ما أثر على جيبه. يعتاش من زراعة التبغ، أمّا الحبوب فتراجعت زراعتها بشكل كبير، لأن الأراضي المخصّصة لها تقع عند الحدود، وهو ما انعكس على حياته بشكل كبير، أو كما يقول: «نتوضأ بالرماد اليوم بعد سنوات العز».

يمضي في حقله، يضع الخيم فوق المساكب المخصّصة للتبغ، يعمل وفق قاعدة «نزرع في المجهول». يدخن سيجارته كمن يرمي همومه بعيدًا، علّها تريحه، غير أنه يشدّد على أن «الزراعة التي كانت الإمبراطورة قبل الحرب تحتضر اليوم. كنت أنتج ثلاثين ألف دولار، اليوم إذا أكملت الموسم لنهايته لن أنتج سوى ثلاثة آلاف دولار. الدولار والإسرائيلي أحرقانا».

لم يُعِدْ مزارع التبغ يومًا حقه، وبقي على هامش الاهتمام. ولو أعطي حقه، بحسب ما يقول مهدي، «لكان أفضل حالًا من أي أستاذ أو مدير، لما تحمّله من تعب. اليوم لا حول ولا قوّة».

ورغم ما يواجهونه من معاناة، يصرّون على الزراعة، فهي بالنسبة إليهم القوّة. يعتبون على قلّة دعم وزارة الزراعة، ولا يطلبون الكثير، فقط دعمهم ولو بالقليل من الأسمدة والأدوية. فهل تفعلها الوزارة وتدعمهم؟



## اختبار جديد لجدية الدولة

# ولادة الهيئة الوطنية للنفايات الصلبة: هل يبدأ الحل من الإدارة؟

**زيزي إسطفان**

بعد سنوات من الأزمات المتلاحقة في ملف النفايات الصلبة، أعلنت الحكومة اللبنانية في جلستها في الثلاثين من شهر كانون الثاني المنصرم تشكيل وتعيين الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة لوضع السياسات والإشراف على المعالجة والنقل والتدوير في كل الأراضي اللبنانية. خطوة كانت تنتظرها القطاعات البيئية والمدنية منذ أشهر وسنين بأمل الخروج من الحلول الموقتة التي رافقت التعاطي الرسمي مع أزمة النفايات، والانطلاق نحو إطار مؤسسي مركزي واستراتيجية وطنية موحدة لإدارة النفايات. فهل بات لبنان على الطريق القويم لمعالجة أزمته البيئية؟ أم أنها مجرد خطوة شكلية داخل دائرة الهدر والفساد؟

أنجزت وزارة البيئة تشكيل مجلس إدارة الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة رئاسة وأعضاء. وتم تعيين مروان رزق الله رئيسًا للهيئة، وذلك بهدف وضع خارطة طريق لقطاع النفايات وفقًا للقانون 2018/80، وتولي المسؤولية الكاملة عن الإدارة المتكاملة للنفايات مع صلاحيات تنفيذية وتنسيقية بين الوزارات والبلديات والقطاع الخاص. ويترقب المشرعون كما المهتمون بالشأن البيئي انطلاقة العمل وآلياته، فهل يكون على قدر التوقعات؟

ترى النائبة نجاة صليبا عون ومن موقعها النيابي والبيئي والأكاديمي أنه من الأهمية بمكان تفعيل الهيئة الوطنية لإدارة النفايات، ولكن الأهم أن تكون هناك استراتيجية وطنية مقرّة من الحكومة، وتقول: «لقد عرفنا من وزيرة البيئة تمارا الزين أن استراتيجية متكاملة لإدارة النفايات قد أقرّت، وعلينا الاطلاع عليها لتقييمها ومعرفة ما إذا كانت ممكنة التطبيق. وفي الوقت ذاته، ثمة ضرورة لتعديل قانون النفايات 2018\80. وقد تقدمتُ بهذا التعديل بعد عمل سنتين عليه. وبهذا يصبح المشروع متكاملًا ما بين استراتيجية موضوعة من السلطة التنفيذية، مع تعديل للقانون من السلطة التشريعية، وإنشاء الهيئة الوطنية لإدارة النفايات، بحيث تصب الاتجاهات الثلاثة نحو هدف واحد هو إنهاء مشكلة النفايات الدائمة بشكل واضح وصريح. فالتنسيق مطلوب من أجل إدارة متكاملة تغطي كل الجوانب. على ألا تكون قرارات السلطة التنفيذية خاطئة تؤدي إلى الخراب كما جرى في السابق، حيث أدت إلى فضائح وخراب وعدم رؤية متكاملة لمشكلة النفايات. وقد ورثت الحكومة الحالية الاستراتيجية التي وضعها وزير البيئة السابق د. ناصر ياسين. ويبدو أنها تريثت حتى إقرار وتعيين الهيئة قبل إعادة النظر بالاستراتيجية السابقة، وبات اليوم على استعداد لوضع الاستراتيجية الجديدة المعدّلة وإطلاق العمل فيها». وتؤكد عون «أن المجلس النيابي كما البيئيين في المرصد لمراقبة التنفيذ، والتأكد ما إذا كانت الأمور تسير في الطريق الصحيح، أم أنها ستؤدي مرة جديدة الى إهدار المال العام والفضائح، وعدم اعتماد إدارة متكاملة رشيدة».

### الاستقلالية والشفافية ضمان النجاح

من جهته، يعبّر رئيس التجمع البناني للبيئة المهندس مالك غندور عن الآمال الكبيرة المعقودة على الهيئة الوطنية لإدارة النفايات، قائلًا: «بعد طول انتظار، تشكّلت الهيئة التي يعلّق عليها البيئيون آمالاً كبيرة لوضع حد للفوضى القائمة في إدارة هذا القطاع ومعالجة مشاكله. ونأمل من الهيئة الجديدة، أن تكون الحلقة المركزي لإدارة كل ما يتعلق بالنفايات وفقًا لخطة وطنية متكاملة تشمل النفايات الصلبة والطبية والصناعية والخطرة، والأخذ بالاعتبار التطور العمراني والصحي وفقًا لمعايير واضحة للفرز والجمع والنقل والمعالجة، مع الزام البلديات والمتعهدين بإجراءات تطبيقية ملزمة وفرض عقوبات صارمة على المخالفين».

وفي خضم ملف معالجة النفايات الصلبة الشائك ثمة جانب يبقى الأهم كما يقول غندور هو «النفايات الخطرة الموجودة أو المتبقية في لبنان وفي مكب بصاليم بالذات منذ سنوات عدة. فهذا النوع من النفايات يشكل الخطر الأكبر صحيًا و بيئيًا ولا بد من التعامل معه بدراية وجدية وفق معاهدة بازل الدولية».

ويبقى الأمر الأساسي هو عدم تحوّل الهيئة إلى لجنة تكتفي بالعمل الروتيني لتوقيع العقود والمهمل فتكون حينها قد حكمت على نفسها بالفشل قبل أن تبدأ. ويعتمد نجاحها أو فشلها على استقلاليتها وألتزامها الدور المطلوب منها بشفافية بعيدًا من الغرق في متاهات العمل اللبنانية المعروفة، التي أدت إلى ما أدت إليه في جميع مرافق الحياة في لبنان. وهناك في العالم تجارب ناجحة جدًا على صعيد إدارة النفايات الصلبة، فلمَ لا نجرّب واحدة منها باعتمادنا إدارة رشيدة بعيدة عن الفساد؟

ومن منطلق اهتمامه بالبيئة البحرية، يقترح المهندس مالك غندور على رئيس الهيئة إعطاء الأولوية لوضع حد للمكبات البحرية الواقعة على الساحل اللبناني، لما تحمله من أثر بالغ السوء على المنظومة البحرية، وتعد مخالفة للالتزام لبنان بمعاهدة برشلونة، ومنع المكبات العشوائية عند مصادر المياه وفي البحر أو في مكبات عشوائية وتحويلها بدل ذلك إلى مصدر للاستفادة واستعمالها لغايات إنشائية وتأهيل الطرقات والأرصفة وتأهيل الفجوات الطبيعية.

### النفايات طاقة مهدورة

عملياً، ينتج كل فرد كيلوغرامًا واحدًا من النفايات في اليوم. و إذا اعتبرنا أن عدد سكان لبنان اليوم حوالى 6 ملايين نسمة، فهذا يعني إنتاج حوالى 6000 طن من النفايات يوميًا تشمل الموجود منها على البر وفي البحر، وقد تختلف قليلاً هذه الأرقام وفق المناطق. لكن هذا الرقم هو المعدل المتداول الذي تبنى عليه الاستراتيجيات. وحتى اليوم، لا تزال المكبات العشوائية هي المشكلة الأساسية في استيعاب هذه النفايات لأنها تؤثر سلبًا على البيئة وخاصة المياه الجوفية. ويتسبب إحراقها بتلوث الهواء ويشكل هدرًا كبيرًا لكل المواد التي يمكن أن تنتجها النفايات. أما بالنسبة لمكبات الجهات الرسمية مثل، مكبات الجديدة وبرج حمود وكوستا برافا، فهي تكاد تصل إلى سعتها الاستيعابية القصوى. وما حصل في مكب الجديدة من استحداث لوحدات تخزين جديدة على حساب سكان المنطقة، والمشاريع الإنمائية التي وعدوا بها هو خير مثال على ذلك. أما مطمر كوستا برافا فيكاد يصل إلى سعته الاستيعابية القصوى رغم كون الردميات الملقاة في محيطه نتيجة الحرب الأخيرة قد أطالت عمره ووسعت مساحته لبعض الوقت. وكانت بلدية الشويفات قد بدأت الإعداد لتحركات شعبية وإعلامية ترفع الصوت لإيجاد حلول للمكب وتعويضات مالية للبلدية إلا أن أعلى الجهات طالبتها بالتريث لبضع الوقت ريثما يتم السعي إلى رسم خطة متكاملة لحل مشكلة النفايات الصلبة. وكان النائب مارك ضو في أواسط شهر كانون الثاني قد وجه سؤالاً إلى الحكومة وإلى وزير المال بشكل خاص مستفسرًا عن الأسباب التي حالت دون تنفيذ الدولة تعهداتها تجاه بلدية الشويفات، وبخاصة لناحية تسديد المستحقات المتأخرة، وتثبيت حقوق البلدية بإدارة واستثمار سطح المطمر في جميع مراحله. وسأل عن مدى التزام الحكومة الحالية بتمكين البلدية من إنشاء مشاريع طاقة شمسية على سطح المطمر واستثمار الغازات المنبعثة منه لتوليد الطاقة الكهربائية، كما هو منصوص عليه في قرارات مجلس الوزراء السابقة؟

ولكن حتى اليوم، لا مطمر الجديدة ولا مطمر الكوستا برافا يشهدان أي اتجاه لتحويلهما إلى مصادر إنتاج بدل استيعاب أو استغلال سطحهما لمشاريع إنمائية تستفيد منها المناطق التي عانى أهلها لسنوات طوال من الانعكاسات السلبية للتلوث والانبعاثات الضارة من المطامر. ولا يمكن إنكار الأثر البيئي البحري الكارثي لهذه المطامر التي تتسرب منها العصارة الضارة إلى البحر المتوسط مؤثرة على منظومة الأحياء البحرية فيه وعلى جودة المياه على الشاطئ اللبناني.

ويمكن أن تتحوّل معامل إعادة التدوير ومعامل التسبيخ إلى مصدر للتلوث في حال لم تكن تعمل بشكل سليم ومراقَب وتنتج عصارات يمكن أن تتسرب إلى التربة والمحيط وتسبّب تلوثًا وضررًا للبيئة.

إن كل ما يتعلق بالنفايات يحتاج الى إدارة جيدة ومسؤولية عالية. فهل تكون الهيئة الوطنية لإدارة النفايات بإدارتها الجديدة، خشبة الخلاص لإيجاد حلول مستدامة للنفايات؟ أم أن السلطة العميقة التي أوصلت البلاد إلى ما وصلت إليه من فساد سياسي وبيئي مستشرٍ، غير قادرة على اجتراح الحلول كما تقول النائبة عون؟ وتضيف عون: «إن الحكومة الجديدة، ورغم وجود بعض رموز السلطة القديمة فيها، قد بدأت تعمل بشكل صحيح وبناء بعيدًا من المحسوبيات السياسية والحزبية من خلال بعض الوزراء، مع التمني أن يكون هذا النهج الجديد هو الطريق للخروج من نفق الفساد والوصول إلى إدارة سليمة للمرافق العامة».

## المحارق حلّ حارق

عاد مؤخرًا الحديث عن المحارق كحل محتمل لمشكلة النفايات الصلبة ولا سيما على مستوى البلديات واتحادات البلديات. ويرى الداعمون لهذا الحل أنه الخلاص الوحيد من مشكلة تراكم النفايات في المناطق. لكن النائبة نجاة صليبا عون تؤكد أن المحارق تحتاج إلى عناية خاصة ومشدّدة وتحتاج إلى كلفة تشغيلية عالية حتى تعمل بشكل صحي وسليم. فالحرق يجب أن يتم على درجة حرارة مرتفعة، وإلا فإن المواد المحترقة مثل البلاستيك والكرتون وغيرها من النفايات تبث مواد سامة عند احتراقها. وليست الرقابة في لبنان صارمة كفاية لتؤمن عمل المحارق بطريقة سليمة لا تؤذي البيئة والناس. حتى لو أعطيت هولندا أو باريس كمثالين لوجود المحارق وسط المدن دون أثر بيئي يذكر، فإن ذلك لا يصح في لبنان حيث الرقابة ليست كافية لضمان تشغيل صحيح لها. كما إن لبنان بلد صغير ويحتاج إلى كل الموارد الموجودة فيه، فيما حرق البلاستيك والكرتون والمعادن هو هدر للموارد التي يمكن أن تنتجها إدارة صحيحة للنفايات تقوم على الهرمية المعتمدة دوليًا وتبدأ بالتخفيف ثم إعادة التدوير ثم التسبيخ ومن بعدها التخلص من العوادم. وهذه الهرمية تتناقض كليًا مع مبدأ المحارق التي تلتهم كل ما يصل إليها ومن ضمنه البلاستيك الذي يعتبر مادة ضرورية لبلوغ درجة حرارة عالية، فيما يولّد حرقه انبعاثات سامة جدًا جدًا تؤثر على نمو الأمراض السرطانية المتفشية أصلًا في كل المناطق اللبنانية.

## ارتفاع الطلب على توربينات توليد الكهرباء في العالم

# لبنان قد ينتظر طويلًا لاستيراد معامل إنتاج

في ظلّ سباق عالمي محموم على تأمين كل ميغاواط إضافي من الطاقة، تقف الدول أمام واقع جديد تفرضه طفرة غير مسبوقة في الطلب على توربينات الغاز، مدفوعة بثورة الذكاء الاصطناعي وتوسّع مراكز البيانات حول العالم. فالشركات الكبرى تحجز قدرات إنتاجية مسبقًا، وسلاسل التوريد تعمل عند حدودها القصوى، فيما تتحول الطاقة إلى عنصر تنافسي استراتيجي لا يقل أهمية عن التكنولوجيا نفسها.

رماح هاشم

يعاني لبنان من عجز مزمن في إنتاج الكهرباء واعتماد واسع على حلول مكلفة وموقتة، ويجد نفسه خارج هذا السباق العالمي أو في مراحله المتأخرة. وفي سوق مزدحمة تُعطى فيها الأولوية للدول ذات التمويل القوي والعقود الضخمة، يصبح أي تأخير لبناني في اتخاذ القرار أو تأمين التمويل مضاعف الكلفة، وقد يترجم عمليًا إلى سنوات إضافية من الأزمة بدل أن يكون بداية لمسار التعافي.

تشهد سوق توربينات الغاز العالمية طفرة غير مسبوقة في طلبيات الشراء، تقودها شركات تصنيع المعدات الأصلية الثلاث الكبرى: جنرال إلكتريك فيرنوفا (GE Vernova)، وسيمنس إنرجي (Siemens Energy)، وميتسوبيشي باور (Mitsubishi Power). فقد أعلنت هذه الشركات تسجيل تراكمات قياسية في الطلبات، في مؤشر واضح إلى دخول القطاع دورة نمو جديدة وأكثر تنوعًا، مدفوعة بالتحولات الرقمية والطلب المتزايد على الكهرباء حول العالم.

وفي هذا المجال تُشير الخبيرة في شؤون الطاقة المحامية كريستينا أبي حيدر لـ «نداء الوطن»، إلى أن «هذه الطفرة في الطلب، رغم دلالاتها الإيجابية للشركات المصنعة، بدأت تُلقي بظلالها على دول تعاني أصلًا من هشاشة في قطاع الطاقة، مثل قبرص ولبنان، حيث قد تتحول فترات الانتظار الطويلة إلى أزمات حقيقية في تطوير انتاج الطاقة».

### طلب قياسي

كشف الرئيس التنفيذي لشركة جنرال إلكتريك فيرنوفا، سكوت سترازيك، أن الشركة بنت خلال عام واحد نحو 20 غيغاواطًا من طلبات توربينات الغاز، أي ضعف العام السابق، كما ارتفع حجم المشروعات المتأخرة من 6 مليارات دولار قبل عامين إلى 20 مليار دولار حاليًا.

وتعمل الشركة على زيادة إنتاجها من 48 توربينًا سنويًا إلى ما بين 70 و80 توربينًا بحلول 2026، في ظل دورة طلب وصفها سترازيك بأنها «أكثر تنوعًا وانتشارًا جغرافيًا».

إلا أن ارتفاع الطلب العالمي، خاصة من قبل الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، يعني عمليًا تمدّد فترات التسليم، وهو ما بدأت بعض الدول تشعر به بالفعل.

### الذكاء الاصطناعي... محرّك خفي

تقول أبي حيدر: «يأتي هذا الضغط مدفوعًا بتوسع مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي، التي تحتاج إلى طاقة مستقرة وعالية الكفاءة على مدار الساعة. هذا السباق لتأمين مصادر طاقة موثوقة دفع شركات التكنولوجيا ومشغلي مراكز البيانات إلى حجز قدرات توليد كبيرة مسبقًا، ما أدّى إلى ازدحام جداول التصنيع لدى كبار موردي التوربينات».

ولعلّ ما يُشير إلى تعقيدات الوضع ما حذر منه إيلون ماسك من أن شبكات الكهرباء قد تصل إلى نقطة عجز خلال 30 إلى 36 شهرًا إذا لم تتوسّع قدرات التوليد بسرعة.

### قبرص: التأخير يمتد إلى 2030

تُضيف أبي حيدر: «أنه في قبرص، أبلغت هيئة الكهرباء المجلس النيابي هناك أن التوربينات الجديدة لمحطة ديكليا – التي مُنحت لشركة سيمنس– قد لا تصل قبل عام 2030 بدلًا من منتصف 2028 كما كان مخططًا. يأتي هذا التأخير نتيجة الضغط الدولي على سلاسل التوريد، خاصة الطلب الأميركي المرتبط بمراكز البيانات. والخوف في قبرص ناتج من أنه مع إغلاق بعض الوحدات القديمة بحلول 2029 لأسباب بيئية وتقنية، قد تواجه البلاد فجوة في الإنتاج إذا لم يتم إيجاد حلول بديلة في الوقت المناسب».

وتؤكد أنه «في ظل الطلب العالمي القياسي على التوربينات، فإن أي خطة لبنانية لإعادة تأهيل المعامل القائمة أو إنشاء وحدات جديدة ستواجه تحديات إضافية، أبرزها:

فترات انتظار طويلة للتوريد قد تتراوح حاليًا بين 3 و4 سنوات في أفضل الحالات، استنادًا إلى ما حدث في قبرص.

أولوية التسليم للأسواق الكبرى ذات الملاءة المالية المرتفعة والعقود الضخمة.

محدودية القدرة التمويلية اللبنانية، ما قد يؤخر توقيع العقود أساسًا، وبالتالي تأخير بدء العدّ التنازلي للتسليم».

ولفتت إلى أنه «إذا استمرت السوق العالمية في تسجيل طلبات قياسية خلال السنوات المقبلة، فقد تمتد فترات التسليم إلى ما بعد أربع سنوات، خصوصًا للدول ذات المخاطر المالية المرتفعة. وهذا يعني أن أي قرار لبناني متأخر اليوم قد يترجم عمليًا إلى دخول وحدات جديدة الخدمة بعد نهاية العقد الحالي».

وتؤكد أبي حيدر في هذا المجال انه بالنسبة لدول مثل لبنان، التي تحتاج إلى زيادة سريعة في الإنتاج لتخفيف العجز المزمن، فإن «أي تأخير إضافي في إطلاق المناقصات أو تأمين التمويل قد يضاعف زمن الانتظار، ويجعل الحلول الموقتة المكلفة اقتصاديًا وبيئيًا مثل المولدات الخاصة، تستمر لفترة أطول مما هو متوقع».

أزمة كهرباء تحت ضغط عالمي

**فترات تسليم توربينات التوليد قد تمتد أكثر من أربع سنوات**

وتشير إلى أن «التطورات العالمية تُظهر أن عصر الذكاء الاصطناعي لا يعيد تشكيل سوق التكنولوجيا فحسب، بل يعيد رسم خريطة الطاقة أيضًا. وبينما تستفيد الشركات المصنعة من طفرة الطلب، تجد الدول الصغيرة أو ذات الأزمات الهيكلية نفسها أمام معادلة صعبة».

بالنسبة للبنان، تختم أبي حيدر بالقول: «التحدي لم يعد تقنيًا فقط، بل زمنيًا وماليًا في آنٍ معًا، في سوق عالمية مزدحمة تتنافس فيها الحكومات والشركات العملاقة على كل ميغاواط جديد».

في المحصلة، تكشف الطفرة العالمية في سوق توربينات الغاز أن أزمة الطاقة لم تعد مسألة محلية تُعالج بقرارات ظرفية، بل باتت جزءًا من معادلة دولية معقدة تتحكم بها القدرة التمويلية وسرعة اتخاذ القرار. وبينما تتسابق الدول الكبرى لتأمين احتياجاتها المستقبلية، تجد الدول التي تعاني هشاشة مالية وبنيوية نفسها أمام هامش ضيق للمناورة.

بالنسبة للبنان، التحدي اليوم ليس فقط في اختيار التكنولوجيا المناسبة أو تحديث المعامل، بل في القدرة على اللحاق بالوقت قبل أن تتكرّس فجوة جديدة في الإنتاج. فالتأخير في إطلاق المناقصات وتأمين التمويل قد يعني ببساطة البقاء خارج دورة الاستثمار الحالية، وبالتالي تمديد الأزمة لسنوات إضافية. وفي سوق عالمية تتنافس فيها الحكومات والشركات على كل قدرة توليد متاحة، يصبح الحسم السريع شرطًا أساسيًا لأي مسار إصلاحي جدي في قطاع الكهرباء.



# جابر: لا مهلة محدّدة لإقرار قانون الفجوة والحكومة ليست صاحبة القرار في الذهب

أعلن وزير المال ياسين جابر أمس في ختام المناقشات المكثفة مع وفد صندوق النقد الدولي، أن الاجتماعات المتواصلة منذ الثلاثاء الماضي جرت في «أجواء إيجابية» وأحرزت «تقدّمًا ملموسًا نحو الأفضل».

اختتام المناقشات مع صندوق النقد

ضمّ الاجتماع الختامي وزير المالية وفريقًا من الاختصاصيين في الوزارة، فيما مثل صندوق النقد الدولي رئيس بعثته إلى لبنان أرنيستو راميريز ريغو، إلى جانب الممثل المقيم للصندوق في لبنان فريديريكو ليما. وركزت الجلسة الختامية حول المالية العامة في ما خصّ الإطار المالي المتوسط الأجل والذي يعتبر من أبرز ركائز الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وأدلى جابر إثر الاجتماع بالتصريح الآتي: «اليوم كانت الجلسة الختامية مع وفد صندوق النقد الدولي وكما تعرفون الاجتماعات كانت متواصلة منذ الثلاثاء وقد عقدت اجتماعات مختلفة مع مصرف لبنان، ومع جمعية المصارف ومع دوائر عديدة سواء في مصرف لبنان أو في وزارة المالية. وشهدت قاعة الاجتماعات لقاءات مستمرة على مدار الساعة صباحًا ومساءً لمناقشة مختلف الأمور والتطورات المالية أو النقدية التي تحصل في لبنان. والأمور تتطور نحو الأفضل، ولبنان اليوم متألّق لا يحقق عجزًا في موازنته، بل بالعكس في سنة 2025 حققنا فائضًا والأمور نحو الأفضل، وثمة جهود تبذل».

تابع: «ثمة اتفاق على وضع خطة خمسية أي متوسطة المدى للتطور الاقتصادي للبلد، سترسل قريبًا إلى مجلس الوزراء لإقرارها، وثمة بحث في قانون إصلاح القطاع المصرفي، وحصل بحث كذلك أمس طوال النهار مع فريق من الاختصاصيين في الوزارة في موضوع الفجوة. النقاشات في كل المجالات تحصل، والتقدم يتحقق. سنلتقي أيضًا معهم مجددًا في شهر نيسان خلال مؤتمر الربيع الذي يعقد في واشنطن، ونكون تقدمنا بشكل أفضل في اتخاذ إجراءات. تعرفون اليوم وخلال أسابيع لدينا موضوع الرواتب وإيجاد مدخول لتغطية هذه الزيادات في الرواتب، وغيرها من الخطوات المالية. وتكون الخطوات التي نتخذها قد تبلورت حيال التغييرات الإدارية وغيرها من الأمور التي بحثت. لكن الأجواء أفضل وإيجابية، ونأمل أن نصل إلى وقت نستطيع أن نبدأ فيه بمناقشة الاتفاق النهائي بعد أواخر شهر نيسان وبداية شهر أيار، وسيصدر الصندوق بيانًا يلخص كل شيء».

سُئل: هل صحيح أن الصندوق أعطى مهلة حتى نيسان ليكون لبنان قدّم التعديلات على قانون الفجوة المالية؟ وإذا كان ذلك صحيحًا، هل نحن قادرون في ظل الانتخابات والشعبوية القائمة على طرح موضوع التعديلات على مجلس النواب، وهل سيتجرأ أحد على وضع نفسه بوجه المودعين؟ أجاب: «كلا، أولًا لا يوجد شيء يتعلق بالفجوة المالية. حصل بحث أول من أمس في قانون الفجوة. وسأكرر أن ما حصل منذ إقرار مجلس الوزراء قانون الفجوة المالية الذي جاء نتيجة نقاش امتد على أشهر، وقلنا إن هذا القانون ليس القانون النهائي، ومن لديه اقتراح أفضل فليقدمه، وقلنا إنه من المؤكد خلال البحث فيه سيستلزم بعض التغييرات والتعديلات، وأن النقاش مع الصندوق الدولي كان حول التغييرات التي ممكن أن تجعل هذا القانون أفضل، فالبحث لا يزال جاريًا ولكن لا يوجد وقت محدد لصدوره».

وسُئل: هل سيتم استخدام الذهب؟ أجاب: الذهب ليس بيد الحكومة أن تستعمله. ثمة نقاش كثير حول الذهب، ثم إن الذهب ملك مصرف لبنان لا ملك الحكومة. اليوم إذا كان سيحصل أي تغيير في هذا الشأن، فهو ملك مجلس النواب. نحن وضعنا بشكل واضح في قانون الفجوة أن ليس لدى الحكومة أي صلاحية لاستعمال الذهب. هذا الموضوع الآن ليس واردًا، ولكن يفترض أن نحسّن مواردنا، وعلينا كدولة أن نغذي موازنة صرف لبنان ليقوم بتلبية الدفعات التي يجب أن يدفعها شهريًا. الدولة يجب أن تساهم. وبالتالي يجب أن نحسّن مواردنا ونظامنا الضريبي ومواردنا في كل القطاعات. نعمل على كل الجبهات. اليوم لأول مرة تصدر أوامر تحصيل بموضوع المقالع والكسارات. قد يستغرق وقتًا، ولكننا بدأنا. كذلك موضوع صيرفة، سيبدأ العمل عليه. مديرية الواردات بدأت تطلب من الذين استغلوا صيرفة وحققوا أرباحًا أن يدفعوا ضريبة، وستحصل على معلومات من المصارف. واليوم تشاركنا مع مصرف لبنان في التدقيق بموضوع الدعم. وتقدمت الشركات إلى المناقصة، وسيتم التلزيم لإحدى الشركات الدولية الكبرى، وستبدأ التدقيق بموضوع هدر الدعم. نعمل على كل الجبهات لكي نحصّل للدولة».

# البساط: مبادرة لخفض أسعار 21 سلعة في الصوم

أعلنت وزارة الاقتصاد والتجارة عن إطلاق مبادرة «سوا بالصيام»، بالتعاون مع أصحاب السوبرماركت ومستوردي المواد الغذائية والنقابات الغذائية، الهادفة إلى تخفيض أسعار 21 سلعة من المواد الغذائية الأساسية خلال شهر رمضان المبارك وزمن الصوم الكبير، في السوبرماركت الـ 27 الأكبر في لبنان وفي أكثر من 180 نقطة بيع، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى حماية المستهلك والتخفيف من الأعباء المعيشية عن المواطنين في مواسم الصيام.

الإعلان جاء في مؤتمر صحافي عقده وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، أمس في حضور المدير العام للوزارة محمد أبي حيدر، مدير مصلحة حماية المستهلك طارق يونس، وبمشاركة نقيب أصحاب السوبرماركت نبيل فهد ونقيب مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي، ونقباء عن عدد من النقابات الغذائية منها اللحوم والدواجن والخضار والمطاحن وسواها.

وقال وزير الاقتصاد: «في مواسم الصيام، تتجدّد معاني التضامن والتكافل التي يقوم عليها مجتمعنا. نُدرك في الوزارة التحديات التي يواجهها المواطن، ونعلم أن مسؤوليّتنا تقتضي أن نكون إلى جانبه. مكافحة الغلاء وتحسين الوضع المعيشي أولويّة لدينا، عبر خطوات عملية مثل تكثيف زيارات المراقبين في مصلحة حماية المستهلك، وتفعيل قانون المنافسة، وتسهيل إجراءات الاستيراد لتخفيض الكلفة».

إلى جانب هذه الإجراءات، أعلن البساط: «نُطلق اليوم مبادرة جديدة هي مبادرة «سوا بالصيام»، بهدف تخفيض أسعار سلّة من 21 سلعة غذائية أساسية من الأكثر استهلاكًا، مثل الزيوت والسكر والحبوب وغيرها، بحسم يبدأ من 15 بالمئة ويرتفع، ويشارك فيها نحو 27 سوبرماركت على الأراضي اللبنانية تحت مظلّة نقابة أصحاب السوبرماركت في لبنان».

وإذ ثمّن البساط تجاوب النقابات وتعاونها كنموذج إيجابي للشراكة حين تتوحّد الجهود بين القطاعين العام والخاص في موضوع الغلاء المعيشي، أكّد أن «الوزارة سوف تواكب تنفيذ المبادرة بمتابعة ميدانية منتظمة».

ختم: «في هذه الأيام المباركة، نعمل لترجمة قيم التضامن إلى أفعال وتعزيز الاستقرار المعيشي وصون كرامة المواطن. صوم مقبول للإخوة المسيحيين ورمضان كريم للإخوة المسلمين، وكلّ عام والجميع بخير».

# إطلاق الهوية الرقمية الوطنية

استقبل وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، في مكتبه أمس، وزير المهجرين وزير الدولة لشؤون تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي كمال شحادة، وجرى التداول في مشروع الهوية الرقمية والبنية التحتية الوطنية الرقمية.

خلال الاجتماع، تمّ التوقيع على فكرة المشروع كخطوة عملية أولى تمهيدًا لرفعه إلى المجلس الأعلى للخصخصة والشراكة

يتضمّن المشروع إطلاق الهوية الرقمية الوطنية التي ستتولى وزارة الداخلية والبلديات إدارتها، مما يسمح بإنشاء قاعدة بيانات تعريف الكترونية وطنية تمكّن المواطنين من الاستفادة من الخدمات الإلكترونية بطريقة آمنة وموثوقة.

كما يشمل المشروع تطوير البنى التحتية الوطنية الرقمية، بإدارة وزارة الدولة لشؤون تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي، بما يؤسس لمرحلة جديدة من التحوّل الرقمي في الإدارة العامة.

# سعيد يتابع في باريس ملفات قضائية

عقد حاكم مصرف لبنان كريم سعيد يرافقه كبار المستشارين القانونيين، في باريس أمس سلسلة اجتماعات مع قضاة التحقيق الفرنسيين المكلّفين بالإشراف على التحقيقات القضائية الجارية في عدد من الملفات المالية المرتبطة بمصرف لبنان خلال السنوات الماضية.

تتناول هذه التحقيقات شبهات تتعلق بأعمال اختلاس وعمولات غير مشروعة وترتيبات مالية معقدة شملت التصرّف ببعض الأصول المالية التابعة لمصرف لبنان.

تندرج هذه الاجتماعات ضمن التعاون القضائي المستمر بين مصرف لبنان وقضاة التحقيق الفرنسيين، في إطار جهد دولي يشمل فرنسا وليختنشتاين وبلجيكا وألمانيا وسويسرا.

تشكّل هذه الجهود جزءًا أساسيًا من استراتيجية مصرف لبنان لاستعادة التوازن المالي إذ يبقى استرداد الأصول وترسيخ المساءلة القانونية عنصرين جوهريين في تعزيز قدرة المصرف المركزي على الوفاء بالتزاماته، لا سيما المساهمة في تنفيذ برنامج سداد الودائع المرتقب. وشكر مصرف لبنان السلطات القضائية الفرنسية على دعمها وتعاونها المستمر.

**دعوة عامة**
**جمعيّة عموميّة عاديّة**

**حضرات السادة مالكي الحقوق المختلفة في العقار رقم ٥٣٥ من منطقة البترون العقاريّة**

ندعوكم لحضور جمعيّة عموميّة عاديّة نهار الإثنين الواقع فيه **٢٠٢٦/٣/٢٣**، الساعة الخامسة مساءً في **HOTEL SOFITEL LE GABRIEL** الكائن في الأشرفية وذلك للبحث في جدول الأعمال التالي:

١. انتخاب رئيس وأعضاء لجنة إدارية جديدة.
٢. الموافقة على إستدراج عروض من شركات متخصصة لإدارة البناء.
٣. المصادقة على قطع حسابات السنة المالية المنصرمة المنتهية بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/٣١.
٤. الإطلاع والموافقة على الموازنة التقديرية لسنة ٢٠٢٦.
٥. إبراء ذمة رئيس جمعية المالكين عن كامل فترة توليه مهامه ولغاية تاريخه.
٦. مناقشة موضوع داخون المولد الكهربائي **Generator Exhaust**، وزيادة الميزانية المخصصة له بما يفوق ما تم اعتماده في عام ٢٠٢٤، نظرًا لأن الميزانية المخصصة سابقًا لم تكن كافية، علمًا بأنه لم يتم قبضها.
٧. أمور مختلفة.

في حال عدم إكتمال النصاب القانوني في الجلسة الأولى، تؤجل الجلسة إلى تاريخ **٢٠٢٦/٤/٨** ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

**رئيس جمعية مالكي العقار رقم ٥٣٥ البترون**
**شفيق جميل صعب**

# الضمان: تصحيح أوضاع مَن خسروا ضمانهم الاختياري

صدر عن مديرية العلاقات العامة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أمس البيان الآتي: «في ضوء العديد من الشكاوى والمراجعات التي وردت إلى الصندوق، تبيّن وجود مشكلة تتسبّب بخسارة المضمونين الاختياريين حقهم في الاستفادة من تقديمات الصندوق. فالعديد منهم كانوا قد تقدّموا بطلبات ترك الضمان الاختياري اعتقادًا منهم بأنهم سيكونون مشمولين بنظام المضمونين المتقاعدين، غير أن التدقيق أظهر لاحقًا عدم توافر الشروط القانونية المطلوبة، ما أدّى عمليًا إلى فقدانهم الاستفادة من النظامين معًا.

وحيث أن مفاعيل المذكرة الإعلامية رقم 769، التي كان مدير عام الصندوق محمد كركي قد أصدرها بتاريخ 2024/10/10 والتي أتاحت للمضمونين الذين فقدوا حقهم في الضمان الاختياري بسبب تخلفهم عن تسديد الاشتراكات، إمكانيّة تسوية أوضاعهم عبر دفع المتوجبات المتراكمة عليهم، لا تشمل الحالات التي جرى فيها ترك الضمان الاختياري بناءً على طلب صريح من المضمون.

وعليه، وبهدف تصويب المسار الإداري ومنع حصول خسارة غير مبرّرة في الحقوق، أصدر المدير العام بتاريخ 2026/2/12 مذكرة حملت الرقم 15 قضى بموجبها اعتبار طلب ترك الضمان الاختياري لاغيًا حكمًا في حال تبيّن أن المضمون غير مستفيد فعليًا من نظام المضمونين المتقاعدين، بما يضمن استمرارية انتسابه إلى الضمان الاختياري وفق الشروط القانونية المرعية الإجراء.

كما تضمّنت المذكرة اعتماد نموذج إضافي وجديد يُستخدم في إطار التحقيق الاجتماعي، يحدّد من خلاله المضمون الاختياري السبب وراء طلب تركه الاستفادة من هذا النظام، سواءً كان:

الرغبة بترك الانتساب إلى الضمان الاختياري، الانتساب إلى نظام المضمونين المتقاعدين، والتسجيل في الصندوق نتيجة العمل لدى مؤسسة».

# «رياح» البيت الأبيض تجري بما لا تشتهي «سفن» نتنياهو

نايف عازار

يبدو أن «رياح البيت الأبيض لم تجرِ كما كانت تشتهي سفن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في الظاهر على الأقل». بهذه العبارة لخصت مصادر قريبة من الإدارة الأميركية لـ «نداء الوطن»، خلاصة الاجتماع بين قائد سفينة «العمّ سام» وضيفه الإسرائيلي.

لا ريب في أن اللقاءات المتتالية بين الرجلين تكاد تدخل «موسوعة غينيس للأرقام القياسية»، فالاجتماع الأخير بينهما هو السابع خلال 13 شهرًا من ولاية ترامب الثانية، بيد أنه تمايز عن الاجتماعات السابقة في الشكل والمضمون.

**يمكن لترامب أن يباغت العالم بأسره في أي لحظة بعمل نوعي**

في الشكل، لم يدخل نتنياهو البيت الأبيض من «بابه العريض»، أي من المدخل الرئيسي، بل آثر مضيفه أن يستقبله من باب خلفي، بعيدًا من عدسات الكاميرات، كما أن أي تصريح مباشر لم يعقب اللقاء غير المصوّر، إنما اكتفى الرجلان بالتصريح لاحقًا كلٌ على حدة. يرد المراقبون الأمر إلى حسابات انتخابية داخلية دقيقة لكل من ترامب ونتنياهو، اللذين فضلا الابتعاد قدر الإمكان عن العراضات الإعلامية، لعدم إطلاق وعود رنانة، قد لا تجد طريقها إلى التطبيق، وبالتالي ترتد سلبًا على «استثماراتهما» الانتخابية الداخلية، مع اقتراب المواعيد الديمقراطية في كلا البلدين. في الوقت عينه، يعتبر المراقبون أن القرارات الحساسة والمصيرية تُتخذ داخل الغرف المغلقة، بعيدًا من الـ «هوبرات» الإعلامية والخطابات الفضفاضة.

في المضمون، بان التباين جليًا في مواقفهما، وإن كانت «مصيبة» نظام الملالي تجمعهما. بحسب مصادر «نداء الوطن» الأميركية، جزم ترامب خلال الاجتماع بأن أولوية بلاده تبقى حتى الآن، إعطاء فرصة للمفاوضات النووية مع طهران، مؤكدًا لضيفه أن التوصل إلى اتفاق يبقى الخيار الأمثل لواشنطن في هذه المرحلة، معطوفًا على رسالة الردع المتمثلة بمواصلة العراضات البحرية والجوية المرعبة، على تخوم إيران، تزامنًا مع المسار الدبلوماسي، وبالتالي أراد الرئيس الأميركي إفهام ضيفه أن الحشود العسكرية لا تزال تضعها واشنطن في خانة الرسائل والأوراق التفاوضية الضاغطة، وأنها لم ترقَ بعد إلى حد قرار الحرب.

أردفت المصادر أن «بيبي» دخل اللقاء حاملًا رؤية أوسع لأي اتفاق محتمل، ومطالبًا بإدراج الصواريخ الباليستية الإيرانية ونفوذ طهران الإقليمي ضمن أي تفاهم. بيد أن مقاربة البيت الأبيض بقيت أكثر تركيزًا على الملف النووي أولًا، وهو ما أدّى إلى تباين في المقاربة، رغم تأكيد الطرفين استمرار التنسيق الوثيق بينهما، وبالتالي لم يتم التوصل إلى رؤية مشتركة في شأن نظام الملالي، كما كان يرغب الجانب الإسرائيلي. وأشارت المصادر القريبة من البيت الأبيض لـ «نداء الوطن» إلى أن العمل الحقيقي على تفاصيل الاتفاقات يتم بعيدًا من عدسات الكاميرات، عبر فريق المفاوضات غير الرسمي الذي يضم ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر، وهذا الفريق يعمل بالتوازي مع وزارة الخارجية، لإبقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع إيران. وتختم المصادر أن المفاجأة كمنت في أن ملف غزة لم يكن ثانويًا في كواليس الاجتماع كما تردّد إعلاميًا، بل كان محوريًا، وقد تم التأكيد أن «مجلس السلام» هو المشروع الحقيقي، وهو ما تجلّى بإعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية انضمامه إليه.

ترامب ما زال يعطي المسار الدبلوماسي أولوية (رويترز)

في الداخل الإسرائيلي، يبدو أن لقاء البيت الأبيض خيّب آمال صقور اليمين المتطرف، المتعطّشين لتوجيه ضربة جديدة للجمهورية الإسلامية، تكون قاصمة هذه المرة وتنتهي بالإطاحة بنظام الملالي. وما عزز تشاؤمهم، مجاهرة «بيبي» بأن ترامب يهيئ الظروف التي قد تفضي للتوصل إلى اتفاق جيّد مع إيران، رغم إقراره بأنه لا يزال يشكك في جودة أي اتفاق محتمل، وكل ذلك يعني أيضًا، أن أي ضوء أخضر أميركي، لم يُمنح لتل أبيب لضرب طهران منفردة.

وإذا كان قاطن البيت الأبيض ردّ ضيفه «هاوي الحروب»، خالي الوفاض مرحليًا لجهة مهاجمة إيران، فإنه حاول منحه «جائزة ترضية ليست من كيسه»، بمطالبته الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ بالعفو عنه، من تهم الفساد والرشى التي يُلاحَق بها أمام القضاء الإسرائيلي.

في المحصلة، إذا كان لقاء البيت الأبيض «فرملَ» الحرب مؤقتًا على نظام الملالي، إلّا أن تجارب ترامب المتحرّر من أي ضوابط داخلية وخارجية، أثبتت أن رجل الأعمال، المتسرّع والشديد الغضب وغريب الأطوار، يمكن أن يباغت العالم بأسره في أي لحظة بعمل نوعي، مجاهرة «بيبي» بأن ترامب يهيئ الظروف التي قد تفضي للتوصل إلى اتفاق جيّد مع إيران، رغم إقراره بأنه لا يزال يشكك في جودة أي اتفاق محتمل، وكل ذلك يعني أيضًا، أن أي ضوء أخضر أميركي، لم يُمنح لتل أبيب لضرب طهران منفردة.

وإذا كان قاطن البيت الأبيض ردّ ضيفه «هاوي الحروب»، خالي الوفاض مرحليًا لجهة مهاجمة إيران، فإنه حاول منحه «جائزة ترضية ليست من كيسه»، بمطالبته الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ بالعفو عنه، من تهم الفساد والرشى التي يُلاحَق بها أمام القضاء الإسرائيلي.

في المحصلة، إذا كان لقاء البيت الأبيض «فرملَ» الحرب مؤقتًا على نظام الملالي، إلّا أن تجارب ترامب المتحرّر من أي ضوابط داخلية وخارجية، أثبتت أن رجل الأعمال، المتسرّع والشديد الغضب وغريب الأطوار، يمكن أن يباغت العالم بأسره في أي لحظة بعمل نوعي، مجاهرة «بيبي» بأن ترامب يهيئ الظروف التي قد تفضي للتوصل

# ترامب يُرسل «جيرالد فورد» استعدادًا لـ «اليوم السيّئ» لإيران

تعمل واشنطن على تعزيز حضورها العسكري في المنطقة لزيادة الضغط على طهران بالتزامن مع المفاوضات من جهة، ولتحضير العدّة العسكرية اللازمة في حال وصلت المحادثات إلى طريق مسدود وقرّر الرئيس دونالد ترامب ضرب النظام الإيراني من جهة أخرى. وفي آخر المعطيات المستجدّة حول هذه التحضيرات، أفادت تقارير بتوجّه حاملة طائرات ثانية إلى المنطقة هي الحاملة «جيرالد آر فورد». وعندما سئل ترامب عن سبب إرسال الحاملة، أوضح أن «ذلك في حال لم نتوصل إلى اتفاق، سنحتاج إليها»، مؤكدًا أن الحاملة «ستتوجّه قريبًا» إلى المنطقة. وعند سؤاله عن المفاوضات مع طهران، قال: «أعتقد أن المفاوضات ستكون ناجحة، وإذا لم تكن كذلك، فسيكون يومًا سيّئًا لإيران، سيّئًا جدًا».

في السياق، أفاد مسؤولان أميركيان لوكالة «رويترز» بأن البنتاغون سيرسل أحدث وأكبر حاملة طائرات في العالم، الحاملة «جيرالد فورد»، مع السفن المرافقة لها، من منطقة الكاريبي إلى الشرق الأوسط، حيث ستنضم إلى الحاملة «أبراهام لينكولن» وعدد من المدمّرات المزوّدة بصواريخ موجهة والمقاتلات وطائرات الاستطلاع التي نقلت إلى المنطقة خلال الأسابيع القليلة الماضية. وأكد مسؤول منهما أن الحاملة ستستغرق أسبوعًا على الأقل للوصول إلى الشرق الأوسط. ويمكن للحاملة «فورد»، المزوّدة بمفاعل نووي، أن تحمل أكثر من 75 طائرة حربية، ولدى السفن المرافقة قدرات مثل عمليات الإطلاق سطح - جو، وسطح - سطح وقدرات مضادة للغواصات.

وأفاد مسؤول أميركي لموقع «أكسيوس» بأن ترامب ونتنياهو قرّرا خلال اجتماعهما الأخير مواصلة الضغط على إيران بالتوازي مع استمرار المفاوضات. وذكر أن الحاملة «فورد» ستحتاج إلى ثلاثة أو أربعة أسابيع للوصول إلى المنطقة، ما يتماشى مع الجدول الزمني الذي أشار إليه ترامب حين تحدّث عن أنه يريد إبرام اتفاق الشهر المقبل، محذرًا من أنه سيغيّر المسار إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق. تجدر الإشارة إلى أن آخر مرّة نشرت فيها أميركا حاملتي طائرات في المنطقة كانت عندما قصفت مواقع نووية إيرانية في حزيران الماضي.

وكشف مسؤولون كبار في الإدارة الأميركية لصحيفة «نيويورك تايمز» أن ترامب لم يحسم قراره في شأن توجيه ضربة إلى إيران. وذكر ثلاثة مسؤولين أميركيين أن الخيارات التي يدرسها ترامب تشمل عملًا عسكريًا يستهدف البرنامج النووي الإيراني وقدرة إيران على إطلاق صواريخ باليستية، كما أنه ينظر أيضًا في خيارات تتضمّن إرسال قوات كوماندوس أميركية لاستهداف بعض الأهداف العسكرية الإيرانية، لكن قبل أن تتمكّن وزارة الحرب من تنفيذ أي من ذلك، يجب أن تكون أكثر استعدادًا.

تزامنًا، أكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي خلال حلقة نقاش في «مؤتمر ميونيخ للأمن»، أن تطوير نظام تفتيش يدعم أي ترتيب نووي جديد مع إيران «ممكن تمامًا»، وإن كان بالغ الصعوبة، معتبرًا أن المشهد النووي الإيراني تغيّر بشكل جذري عقب القصف الأميركي لمنشآت إيران النووية في فوردو وأصفهان ونطنز العام الماضي. وأشار إلى أن البنية التحتية المادية للبرنامج النووي الإيراني تعرّضت لأضرار كبيرة، مشدّدًا على أن أي رقابة مستقبلية ينبغي أن تركّز ليس فقط على ما تبقى، بل أيضًا على كيفية تطور قدرات آيات الله ونظامهم متعصبون دينيون، نازيون دينيون»، موضحًا أن «هتلر «أراد عِرقًا متفوقًا، وهم يريدون دينًا متفوقًا». لذلك لماذا أقول إنه لا يمكن التفاوض مع هؤلاء؟ في رأيي، هم مصمّمون على تنفيذ أجندة قائمة على الدين، تُعلّمهم الكذب وتُعلّمهم التدمير باسم الله».

**زيلينسكي لبهلوي: ندعم الشعب الإيراني في نضاله من أجل مستقبله**

في الغضون، حضر ولي العهد الإيراني السابق المنفي رضا بهلوي، فعاليات افتتاح «مؤتمر ميونيخ»، حيث أكد على هامش المؤتمر أن «الشعب من جميع مناطق إيران شارك في الاحتجاجات الشعبية الأخيرة»، التي استمرّت 23 يومًا بدأت في 21 كانون الثاني، وأسفرت عن قيام القوات الأميركية بنقل أكثر من 5700 مقاتل من عناصر «داعش» البالغين من مرافق الاحتجاز في سوريا إلى عهدة السلطات العراقية». وأعرب قائد القيادة المركزية براد كوبر عن تقدير بلاده قيادة العراق وإدراكها أن نقل المعتقلين أمر ضروري للأمن الإقليمي.

وكشفت العدل العراقية أن كافة معتقلي «داعش» المنقولين من سوريا وضعوا في سجن واحد مؤمّن وسيجري التحقيق معهم ومحاكمتهم وفق القانون العراقي، موضحة أن عدد الذين جرى نقلهم بلغ 5064، من بينهم أكثر من 270 عراقيًا، وأكثر من 3000 سوري الجنسية، والعدد المتبقي من جنسيات أخرى. وأكدت أن العراق عنصر أساسي في «التحالف الدولي» لمحاربة «داعش»، وأن استضافته هؤلاء العناصر وحجزهم جرى وفقًا لطلب من «التحالف». وأوضحت أن «عملية إطعام عناصر «داعش» يتكفل بها «التحالف» وليس العراق». وتحدّث المركز الوطني للتعاون القضائي عن أنه تسلّم 4253 عربيًا من عناصر «داعش» نقلوا من سوريا، بالإضافة إلى 983 أجنبيًا.

وصرّح وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين خلال مقابلة مع وكالة «رويترز» على هامش «مؤتمر ميونيخ للأمن»، بأن بغداد تجري محادثات مع بعض الدول لترحيل معتقلي «داعش» المنقولين من سوريا قريبًا. وأوضح أن بغداد ستحتاج إلى مساعدات مالية إضافية للتعامل مع هذا التدفق، محذرًا من تصاعد نشاط «داعش» في سوريا أخيرًا. وأكد أن انسحاب القوات الأميركية من العراق لا يزال مقررًا في نهاية العام الحالي. بالتوازي، أجرى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني محادثات هاتفية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أكد الزعيمان خلالها ضرورة التنسيق الأمني المشترك ومحاربة فلول الإرهاب، واستمرار العمل على تعزيز أمن المنطقة، وأهمية إدامة الحوارات والركون إلى الحلول السلمية، ومنع اتساع الصراعات من أجل تجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر الحروب، حسب مكتب السوداني.

# أميركا تُنجز مهمّة نقل «الدواعش» إلى العراق

حضر عبدي وأحمد اجتماع الشيباني مع روبيو في ميونيخ أمس (الخارجية السورية)

من جهة أخرى، يشارك وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني في «مؤتمر ميونيخ للأمن»، حيث التقى على هامش المؤتمر نظيره الأميركي ماركو روبيو، وكان لافتًا حضور قائد «قسد» مظلوم عبدي والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا إلهام أحمد في الاجتماع ضمن الوفد السوري. وذكرت وكالة «سانا» أن الجانب الأميركي أكد دعم واشنطن للحكومة السورية ولاتفاق الاندماج الأخير مع «قسد»، وجهود الدولة السورية في مكافحة «داعش»، في حين أوضحت «قسد» أنه جرت مناقشة مسألة الاندماج وضمان حقوق كافة المكوّنات السورية في العملية السياسية، وفي مقدّمها الكرد والدروز، وأهمية الاستمرار في محاربة «داعش». ونشر المبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك صورة للاجتماع عبر صفحته على «إكس» مع تعليق: «صورة تساوي ألف كلمة - بداية جديدة».

وفي سوريا، أصدر الرئيس أحمد الشرع مرسومًا يقضي بتعيين نور الدين أحمد عيسى محافظًا لمحافظة الحسكة، فيما رتّب مجلس الأمن الدولي بالاتفاق الشامل بين دمشق و «قسد»، مشيدًا ببدء تنفيذه. وجدّد الالتزام بسيادة سوريا ووحدة أراضيها. كما رتّب المجلس بإصدار الشرع المرسوم رقم 13 لضمان حقوق السوريين الكرد، مشدّدًا على أهمية إحراز مزيد من التقدّم في دمج الممثلين الكرد في حكومة سوريا وعودة النازحين الكرد إلى مناطقهم الأصلية.



# «العلاقة عبر الأطلسي» تُخيّم على «مؤتمر ميونيخ للأمن»

ماكرون وميرتس وستارمر في ميونيخ أمس (رويترز)

انطلقت فعاليات «مؤتمر ميونيخ للأمن» أمس بحضور كبار القادة السياسيين وممثلين عنهم من أنحاء العالم، في وقت تحاول فيه دول العالم التأقلم مع التحولات التي طرأت على النظام الدولي خلال السنوات القليلة الماضية، خصوصًا مع تراجع الاهتمام في المحافظة على القوانين والأعراف الدولية وعودة التنافس على «مناطق النفوذ» بين القوى العظمى، التي غدت تعتمد أكثر فأكثر على القوة لتحقيق مصالحها بدلًا من الاحتكام إلى القوانين الدولية.

افتتح المستشار الألماني فريدريش ميرتس المؤتمر، الذي يستمرّ حتى الأحد، بخطاب بدا أنه ردّ مباشر على خطاب نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس الذي وبّخ فيه الأوروبيين في ميونيخ العام الماضي، وامتداد للخطاب الحماسي الذي ألقاه رئيس الوزراء الكندي مارك كارني في دافوس في سويسرا حول التحدّيات التي تواجه النظام الدولي والعلاقات بين حلفاء «الناتو» في ظلّ السياسة الخارجية لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. واعتبر ميرتس أن «النظام الدولي القائم على الحقوق والقواعد يجري تدميره حاليًا»، مشيرًا إلى أن إجراءات إدارة ترامب خلال العام الماضي تعني أن ادعاء أميركا بالقيادة العالمية «قد تعرّض للتحدّي، وربما أُهدر». وتحدّث عن انفتاح شرخ بين أوروبا وأميركا، «إذ قال نائب الرئيس جيه دي فانس هذا الأمر بصراحة شديدة هنا في ميونيخ قبل عام، وكان محقًّا، إن حرب الثقافة التي تخوضها حركة «ماغا» ليست حربنا».

وأشار ميرتس مرارًا إلى الأميركيين بوصفهم «أصدقاء»، وطرح مبرّرات استمرار حاجة أميركا وأوروبا إلى بعضهما البعض كشريكين، لكنه عدّد أيضًا السبل التي انحرفت بها سياسات ترامب عن القيم التي كان الأوروبيون يعتقدون أنهم يتشاركونها مع أميركا، بما في ذلك معارضة خطاب الكراهية، ومكافحة تغيّر المناخ، ودعم التجارة الحرة. وقبيل نهاية الخطاب، الذي ألقاه بالألمانية، انتقل ميرتس إلى الإنكليزية ليخاطب الإدارة الأميركية مباشرة، قائلًا: «في عصر تنافس القوى الكبرى، حتى أميركا لن تكون قوية بما يكفي لتتحرّك بمفردها، أصدقائي الأعزاء، إن كون المرء جزءًا من «الناتو» ليس ميزة تنافسية لأوروبا فحسب، بل هو أيضًا ميزة تنافسية لأميركا».

كما انتقد ميرتس، أوروبا، لعدم قيامها بما يكفي لتعزيز أمنها وتنمية اقتصاداتها بصورة مستقلة عن أميركا، لكنه أصرّ على أن الطرفين بحاجة إلى مواصلة العمل معًا، بما في ذلك من خلال حلف «الناتو». وكشف أنه «بدأت محادثات سرّية مع الرئيس الفرنسي حول الردع النووي الأوروبي... نحن الألمان نفي بالتزاماتنا القانونية، ونعتبر هذا الأمر جزءًا لا يتجزأ من شراكتنا النووية في حلف «الناتو»، ولن نسمح بتفاوت المستويات الأمنية من منطقة إلى أخرى في أوروبا». لاحقًا، عقد ميرتس اجتماعًا مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، أرفع مسؤول يمثل أميركا في المؤتمر هذا العام، والذي من المقرّر أن يلقي خطابًا اليوم. وعقد روبيو سلسلة من اللقاءات الأخرى شملت رئيسة مولدوفا، ورؤساء وزراء الدنمارك وغرينلاند وكرواتيا، ونظيريه الصيني والبولندي. واعتبر وكيل وزارة الحرب الأميركية للسياسات إلبريدج كولبي في ميونيخ أن عام 2025 كان يهدف إلى «إعادة صياغة» و «إعادة توجيه» العلاقة عبر الأطلسي، مشيرًا إلى أنه يوجد الآن «فترة انتقالية» بعيدًا من حقبة ما بعد الحرب الباردة، التي قامت فيها شراكة أوروبا وأميركا على القيم المشتركة، وانتقالًا إلى حقبة ترتكز فيها على المصالح المشتركة.

وألقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خطابًا اتسم بالتحدّي إزاء مستقبل أوروبا، ودفع فيه باتجاه الردّ على خطوات ترامب الأخيرة، من دون أن يوجّه انتقادًا مباشرًا للرئيس الأميركي. ورأى أن أوروبا «تعرّضت للتشويه» باعتبارها مكانًا للهجرة غير المنضبطة وقمع حرّية التعبير، معتبرًا أنه «ينبغي للجميع أن يقتدوا بنا، بدلًا من انتقادنا أو محاولة تقسيمنا». وأشار إلى طموحات ترامب في شأن غرينلاند، جازمًا بأنه «يجب أن نظهر للعالم عزمنا الثابت على الدفاع عن مصالحنا». ودافع عن دعم أوروبا لأوكرانيا، لكنه أشار إلى أن هناك حاجة إلى بذل المزيد لزيادة الضغط على روسيا. وانتقد الخطابات الانهزامية في شأن أوكرانيا، معتبرًا أن روسيا في الواقع أُضعِفت بسبب الحرب وأصبحت «تعتمد بالكامل على الصين». وأكد أنه لا يمكن التوصل إلى أي اتفاق سلام من دون الأوروبيين.

وشدّد ماكرون على أن «أوروبا تعيد التسلّح، لكن علينا الآن أن نذهب أبعد من ذلك، يجب أن نتعلّم أوروبا أن تكون قوة جيوسياسية»، مؤكدًا وسط تصفيق حار في القاعة أن «أوروبا ستكون حليفًا وشريكًا جيّدًا لأميركا، وستكون شريكًا يحظى بالاحترام، ويجب أن تُحترم، لقد فعلنا الكثير وسنفعل المزيد». وحول الحوار الفرنسي - الألماني المتعلّق بالردع النووي، أكد أنه سيقدّم مزيدًا من التفاصيل في خطابه المرتقب حول العقيدة النووية خلال الأسابيع المقبلة، مشيرًا إلى أنه «ننظر في كيفية مواءمة عقيدتنا الوطنية مع تعاون خاص ومصلحة أمنية مشتركة، وهذا ما نقوم به للمرّة الأولى في التاريخ (مع ألمانيا)».

في الغضون، حضر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، المتواجد في ميونيخ حيث من المقرّر أن يلقي كلمة اليوم، اجتماع «صيغة برلين» مع عدد من القادة على هامش المؤتمر، حيث أوضح أن النقاش ترکّز على الوضع في قطاع الطاقة لدينا وعلى جهود إعادة الإعمار،

# هشاشة دفاعية تُهدر المجهود الهجوميّ

**شربل بو ديوان**

منذ فترة طويلة، يتحدّث المحلّلون والخبراء في كرة القدم الإسبانية والأوروبية عن أن فريق برشلونة لا يمكنه الذهاب بعيدًا بهذه الهشاشة الدفاعيّة. ومع ذلك، يتعرّض بعضهم لانتقادات لاذعة، بحجّة تصدّر برشلونة ترتيب الدوري الإسباني. فمَن على صواب؟ ومَن المخطئ؟

في الدوري الإسباني، تلقت شباك الفريق 23 هدفًا في 23 مباراة، في دلالة واضحة على أن مرماه يهتزّ بمعدل هدف في كل مباراة. أضف إلى ذلك 11 تسديدة جاءت نتيجة أخطاء مباشرة من المدافعين، فضلًا عن خطورة مصيدة التسلّل التي تصبح سلاحًا ذا حدّين عند اللعب بخط دفاع متقدّم.

أمّا في دوري أبطال أوروبا، فقد استقبل الفريق 14 هدفًا في 8 مباريات، وهو رقم مقلق للغاية عندما يتعلّق الأمر بمنافسة كبار القارة. ورغم القوّة الهجوميّة الضاربة، فإن هشاشة الدفاع وسهولة استقبال الأهداف تُبدّدان المجهود الهجوميّ. ففي مواجهة أمام أتلتيكو مدريد، تلقى الفريق أربعة أهداف في شوط واحد، ما جعل مهمة العودة شبه مستحيلة.

ضبط المنظومة الدفاعيّة يبقى مفتاح النجاح وتحقيق البطولات. هكذا تعوّد الجمهور مع المدرسة الإيطالية، ومع جوزيه مورينيو في إسبانيا، ومع السير أليكس فيرغسون في إنكلترا. فالتوازن بين القوّة الهجوميّة والصّلابة الدفاعية عنصر أساسي في معادلة الفوز.

برشلونة يراهن على الاستحواذ لإبقاء الكرة أطول فترة ممكنة، وبالتالي تقليل خطورة الخصم. غير أن الضغط العالي وعامل التحوّلات السريعة يفتحان المساحات أمام المنافسين، ما يُسهّل عليهم الوصول إلى الشباك.

لامين يامال

## مواجهة لبنانية - سورية في كأس ديفيس

أسفرت قرعة كأس ديفيس التي سحبها الاتحاد الدولي للتنس عن مواجهة عربية مرتقبة تجمع لبنان وسوريا ضمن منافسات المجموعة العالمية الثانية، وذلك في إطار السّعي للعودة إلى مصاف المجموعة العالمية الأولى.

ومن المقرّر أن تُقام المواجهة على مدى ثلاثة أيام، في 17 و 18 و 19 أيلول المقبل، على أن تستضيف سوريا اللقاء بعدما نالت حق اختيار أرض الملعب.

وكان المنتخب اللبناني قد أخفق في خطوته الأخيرة نحو المجموعة العالمية الأولى، إثر خسارته أمام تايوان بنتيجة 3-1 في المواجهة الحاسمة، في حين يدخل المنتخب السوري هذه المواجهة بمعنويات مرتفعة بعد فوزه الصعب على إيرلندا 3-2 الأسبوع الماضي ضمن منافسات المجموعة العالمية الثانية. ويحتلّ لبنان حاليًا المركز 52 عالميًا في التصنيف الدولي، مقابل المركز 64 لسوريا، ما ينذر بمواجهة متقاربة ومفتوحة على جميع الاحتمالات.

هادي حبيب وبينجامن حسن

## «السيسي» يحسم لقاء الأنصار والصفاء

في مباراة حملت أكثر من عنوان فني وانضباطي، ووسط حضور مدرب منتخب لبنان الجزائري مجيد بوقرة، واصل نادي الأنصار تحليقه في صدارة بطولة لبنان لكرة القدم بعدما خرج بثلاث نقاط ثمينة من مواجهته أمام الصفاء، التي أُقيمت على ملعب مجمّع فؤاد شهاب ضمن منافسات المرحلة الخامسة عشرة.

اللقاء اتسم بالندية والحذر حتى لحظاته الأخيرة، قبل أن ينجح علي طنيش «السيسي» في فكّ الشيفرة الدفاعية للصفاء، مسجّلًا هدف الفوز الوحيد من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 81، إثر خطأ ارتُكب على لاعب الصفاء أندرو صوايا، الذي نال بطاقة صفراء ثانية أدت إلى طرده، ليُكمل فريقه الدقائق المتبقية بعشرة لاعبين. بهذا الفوز، رفع الأنصار رصيده إلى 38 نقطة محافظًا على موقعه في الصدارة، فيما تجمّد رصيد الصفاء عند 23 نقطة.

وفي مباراة ثانية لم تقل إثارة، فرض التعادل الإيجابي نفسه على مواجهة الرياضي العباسية وضيفه التضامن صور، في اللقاء الذي احتضنه ملعب العباسية. الشوط الأول جاء مفتوحًا وغنيًا بالفرص، وشهد تسجيل هدفي المباراة، مع أفضلية واضحة للتضامن من حيث الاستحواذ والخطورة، دون أن يترجمها سوى بهدف وحيد.

وافتتح أصحاب الأرض التسجيل مبكرًا عبر صموئيل أوفوري من علامة الجزاء في الدقيقة 13، قبل أن يرد التضامن سريعًا عن طريق مهاجمه الجديد بشير توريه، الذي هز الشباك برأسية متقنة إثر ركلة ركنية في الدقيقة 17. ورغم المحاولات المتبادلة في الشوط الثاني، بقيت النتيجة على حالها حتى صافرة الختام.

هذا التعادل أبقى الفريقين في مراكز متأخرة تُنذر بالخطر، حيث يحتل الرياضي العباسية المركز التاسع برصيد 14 نقطة، فيما يأتي التضامن صور عاشرًا بـ 12 نقطة، ليبقى الطرفان ضمن دائرة الصراع لتفادي الدخول في ثلاثية الأواخر مع نهاية مرحلة الإياب.

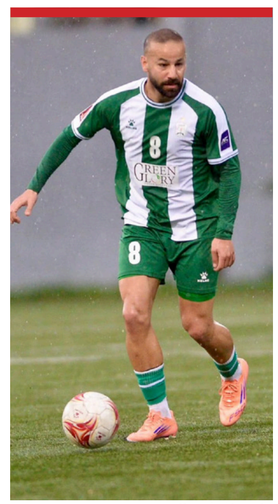
علي طنيش «السيسي»

### همسات الملاعب

- أعلن نادي جويا لكرة القدم إصابة لاعبه حسن معتوق حيث أظهرت الفحوصات الطبّية تعرّضه لتمزق في عضلة السمانة. وبناءً على ذلك، سيبتعد اللاعب عن الملاعب ثلاثة أسابيع، قبل أن يبدأ مرحلة العودة التدريجيّة إلى التدريبات والمباريات. وسيفتقد جويا خدمات معتوق في مواجهة الراسينغ هذا الأسبوع، إضافة إلى مباراتي المبرة والتضامن صور في الجولتين المقبلتين.

- يواصل ليبرون جيمس صناعة التاريخ في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بعدما أصبح بعمر 41 عامًا أكبر لاعب يحقق «تربل دابل» في تاريخ الـ NBA. وحقق نجم لوس أنجلوس ليكرز هذا الإنجاز خلال الفوز على دالاس مافريكس، مسجلًا 28 نقطة و 10 متابعات و 12 تمريرة حاسمة، ليؤكد مرة جديدة استمرارية تأثيره وحضوره الاستثنائي رغم تقدّم العمر.

- يتصدّر جون تيري قائمة أكثر المدافعين تسجيلًا للأهداف في الدوري الإنكليزي برصيد 41 هدفًا في 492 مباراة، يليه إيان مارشال بـ 33 هدفًا خلال 157 مباراة. كما حضر غاري كاهيل بـ 28 هدفًا في 294 مباراة، ثم فيرجيل فان دايك بـ 27 هدفًا في 327 مباراة، فيما أكمل ويليام غالاس القائمة بـ 25 هدفًا في 321 مباراة.

- سجّل أديميولا لوكمان بداية قوية مع أتلتيكو مدريد، بعدما ترك بصمة واضحة في أولى مشاركاته بقميص الفريق. وخلال ثلاث مباريات فقط، ساهم النجم النيجيري في أربعة أهداف، بتسجيله هدفين وصناعته هدفين آخرين، ليؤكد سريعًا قيمته الفنية وقدرته على إضافة الحلول الهجومية لفريق المدرب دييغو سيميوني.



# NSA يتخطى البترون ويعزز موقعه في الترتيب

كريستوف خليل

حقق فريق NSA فوزًا مهمًا هو السادس له هذا الموسم بعدما تفوّق على البترون بنتيجة 91-79، في مواجهة أكد خلالها تصاعد مستواه في المرحلة الأخيرة من البطولة.

وواصل رجال المدرب مروان خليل عروضهم الإيجابية، محققين انتصارهم الرابع في آخر سبع مباريات، ليتقدموا بذلك على منافسهم البترون في جدول الترتيب العام ويؤكدوا دخولهم مرحلة حاسمة بثقة كبيرة.

ودخل NSA المباراة بقوة فحسم الربع الأول 24-20، قبل أن يتراجع قليلًا في الثاني ويخسره 18-20. إلا أن الفريق عاد ليفرض أفضليته بعد الاستراحة، ففاز بالربع الثالث 24-18، ثم عزز تقدمه في الربع الأخير 25-21 ليحسم اللقاء بفارق مريح.

على الصعيد الفردي، تألق راكيسيفيتش بتسجيله 27 نقطة، وأضاف يانكوفيتش 21 نقطة، فيما ساهم فون بـ 19 نقطة، وقدم كريستوف خليل مباراة متكاملة مع 14 نقطة و9 متابعات. في المقابل، سجل واشنطن 23 نقطة للبترون، وأضاف هول 19 نقطة مع 8 متابعات، فيما أحرز قزح 17 نقطة، لكنها لم تكن كافية لتفادي الخسارة.

# رمية تماس... أم قلق اهتزاز الشباك؟

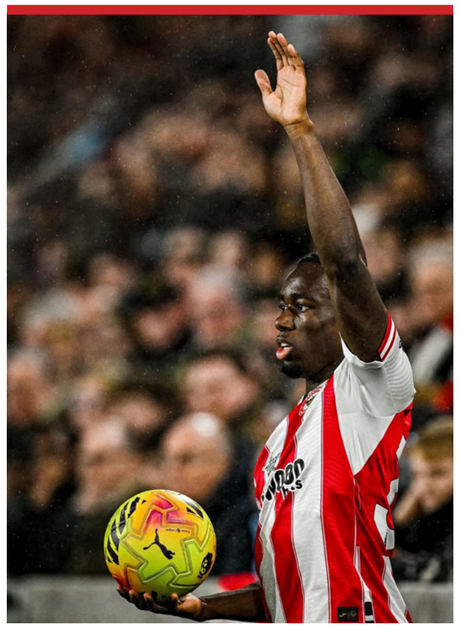
رمية تماس لفريق برينتفورد

تحوّلت الكرات الثابتة في الدوري الإنكليزي الممتاز إلى سلاح فتاك هذا الموسم، لكن الحديث هنا لا يدور عن ركّنيات أرسنال المرعبة، ولا عن ركلات برونو فيرنانديز القاتلة، بل عن سلاحٍ آخر كان يُعدّ تفصيلًا عابرًا: رمية التماس.

نعم، إنها رعب المدافعين في الموسم الحالي. فقد سجّلت فرق البريميرليغ 30 هدفًا من رميات تماس، وهو رقم لم يشهده الدوري منذ موسم 2009-2010 حين بلغ العدد 32 هدفًا. أرقام تعكس تحوّلًا تكتيكيًّا واضحًا في طريقة استثمار أدق التفاصيل.

فريق برينتفورد، الذي غادره مدرّبه توماس فرانك، سلّم القيادة إلى كيث أندروز، المختص سابقًا بالكرات الثابتة. والنتيجة؟ النحل يحلّق في المركز السابع، رغم خسارته عناصر مؤثرة مثل برايان مبومو، يوآن ويسا وكريستيان نورغارد.

الفريق اللندني حرم أرسنال وتشيلسي من الفوز على أرضه بفضل هدفين جاءا من رميات تماس، في مشهد يعكس مدى تطوّر هذا السّلاح التكتيكي.

أما أرسنال، فيواصل حصد ثمار عمل مدرّبه المتخصّص بالكرات الثابتة، في وقت تتزايد فيه النزعة الدفاعية والتحفظ التكتيكي بين الفرق. ومع تضييق المساحات داخل الملعب، تصبح رمية التماس وسيلة مثالية لكسر التكتلات الدفاعية، مستفيدة من حالة الارتباك التي تصيب المدافعين داخل منطقة الجزاء.

في الماضي، اعتاد الجمهور أسطورة الرميات الطويلة روري ديلاب، لكن الدوري اليوم يشهد نسخًا جديدة تسير على النهج ذاته، مدركة أن كل كرة ثابتة قد تكون فرصة حاسمة في دوري تُحسم فيه التفاصيل الصغيرة قبل العناوين الكبرى.

**إعداد : أنطوان حمد**

## الكلمات المتقاطعة

| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | | | | | | | | |
| 2 | ■ | | | | | | | | |
| 3 | | ■ | | | ■ | | | | |
| 4 | | | | | | ■ | | | |
| 5 | | | | ■ | | | | | |
| 6 | ■ | | | | | | ■ | | |
| 7 | | | | | | ■ | | | |
| 8 | | ■ | | | | | | | |
| 9 | | | | | | ■ | | | |

**أفقيا:**

1 - رئيس جزائري راحل.
2 - فيلم للمخرج المصري يوسف شاهين.
3 - إناث من البشر - مبتل بالأجنبية.
4 - أذن بالأجنبية - أحرف متشابهة.
5 - أبصرها بنظر خفيف - وكّل.
6 - جنون - يناهش الطرف الآخر في أمرٍ ما بُغية الوصول إلى تسوية.
7 - صوت يصدر مصاحبًا للمعان البرق - يشترعها (القوانين).
8 - بلدة لبنانية في قضاء بعلبك.
9 - كان ليتًا - إلهة يونانية عنيت بالشعر الغزلي والإيماء.

**عموديا :**

1 - شاعر وأديب عربي من مؤلفاته "الوسيلة الكبرى المرجو نفعها في الدنيا والأخرى".
2 - من أهم المناطق في الجزائر من حيث الثروات الطبيعية التي تمتاز بها هذه المنطقة والمتمثلة في البترول والغاز.
3 - مَفارِقُ مثْروكٌ - لِبس الثوب للمرّة الأولى.
4 - مرض وعلّة - ضمير منفصل.
5 - منخفض بالأجنبية - مدينة إيطالية.
6 - حيوانات مفترسة - من قبض عليه وأخذ.
7 - ممثل اميركي راحل من افلامه " Ulee's Gold".
8 - أداة نصب - ذلّله وطوّعه (الحيوان).
9 - إلزام وإجبار - والد فلان.

## سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 4 | | 2 | | | 9 | 5 | |
| 9 | | 8 | | | 6 | | | 3 |
| 6 | | | | 5 | | 7 | | |
| | | 4 | | | | | | |
| 1 | 7 | | 3 | | 4 | | 8 | 2 |
| | | | | | | 3 | | |
| | | 7 | | 4 | | | | 5 |
| 8 | | | 5 | | | 2 | | 4 |
| | 9 | 5 | | | 3 | | 7 | |

## حلول العدد السابق

**أفقيا: 1 - ابن الابار - 2 - بيلوبونيز - 3 - وليم تافت - 4 - اي - ري - 5 - لهب - بيكار - 6 - المهاود - 7 - بيكو - بد - 8 - يدونه - جرو - 9 - ظهر الصوان.**

**عموديا: 1 - ابو البيض - 2 - بيليه - يده - 3 - نلي - باكور - 4 - اوما - لونا - 5 - لبب - بم - هل - 6 - اواريها - 7 - بنميكا - جو - 8 - ايت - اوبرا - 9 - رز - يردون.**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 2 | 1 | 6 | 8 | 7 | 5 | 3 | 4 |
| 5 | 6 | 8 | 3 | 2 | 4 | 1 | 9 | 7 |
| 3 | 4 | 7 | 1 | 9 | 5 | 6 | 2 | 8 |
| 7 | 1 | 6 | 8 | 5 | 3 | 9 | 4 | 2 |
| 2 | 5 | 9 | 7 | 4 | 6 | 3 | 8 | 1 |
| 8 | 3 | 4 | 9 | 1 | 2 | 7 | 6 | 5 |
| 1 | 9 | 2 | 5 | 6 | 8 | 4 | 7 | 3 |
| 6 | 8 | 3 | 4 | 7 | 1 | 2 | 5 | 9 |
| 4 | 7 | 5 | 2 | 3 | 9 | 8 | 1 | 6 |

## سهام الحب عبر العصور

# رحلة كيوبيد من الميثولوجيا إلى الثقافة الشعبية

عند التفكير بِعيد «سان فالانتان»، تتبادر إلى الأذهان مباشرة صورة ذاك الفتى الصغير المجنح الذي يحمل قوسًا وسهامًا، وهو على أتمّ الاستعداد لإطلاق شرارة الحب على أيّ شخص يصادفه. هذه الشخصية، المعروفة باسم كيوبيد في التراث الروماني، نجت عبر العصور لتصبح رمزًا عالميًا للرومانسية والإغواء، وأحيانًا رمزًا مبسّطًا أو حتى مبتذلًا للحب. غير أن هذه الصورة الشائعة تخفي وراءها تاريخًا غنيًّا ومعقّدًا، يكشف عن تطوّر تصوّرات الإنسان للحب، وعن التحوّلات الثقافية والاجتماعية التي رافقته عبر الزمن.

من رموز عيد الحب

ريتا عازار

تعود أصول كيوبيد إلى الأساطير الرومانية، حيث يُعادِل الإله اليوناني إيروس. في أقدم الروايات الميثولوجية، لم يكن إيروس ذلك الطفل الصغير المشاغب الذي نعرفه اليوم، بل كان إلهًا بدائيًا يجسّد قوة الحياة والرغبة في أكثر صورها كثافة وغموضًا. فقد مثل طاقة كونية قادرة على الخلق والتدمير في آن. وفي بعض النصوص، يُوصف إيروس بأنه متقلّب المزاج وقاسٍ، يتلاعب بالقلوب البشرية إما لإرضاء الآلهة أو لمعاقبة البشر، ما يعكس تصوُّرًا قديمًا للحب بوصفه قوّة لا يمكن السيطرة عليها، ولا تخضع دائمًا للمنطق أو الأخلاق.

### في الأدب والفن الروماني

ومع انتقال الأسطورة إلى السياق الروماني، بدأت صورة إيروس تتغيّر تدريجيًا. فقد أعاد الكتّاب والفنانون الرومان تشكيله في هيئة كيوبيد، الصبيّ الصغير المجنح ذي الملامح المرحة، والذي يشبه في بعض تمثيلاته ملاكًا ساخرًا أكثر منه إلهًا مهيبًا. وقد لعب شعراء لاتينيون، مثل أوفيد، دورًا محوريًا في ترسيخ هذه الصورة، من خلال قصائد تصف كيوبيد وهو يطلق سهامه لإثارة الحب أو الحيرة أو الارتباك العاطفي. ويعكس هذا التحوّل رغبة ثقافية في جعل مفهوم الحب أكثر قربًا من التجربة الإنسانية اليومية، وأقل ترهيبًا من صورته الكونية العنيفة، مع الاحتفاظ بطابعه الغامض وقدرته على قلب الموازين.

على أيام الملكة فيكتوريا

### الحب النبيل والأخلاقيّ

خلال العصور الوسطى، استمرت صورة كيوبيد في التحوّل تحت تأثير قِيَم الفروسية والمُثل المسيحية للحب العذريّ. ففي المخطوطات المزخرفة والأعمال الرمزية، غالبًا ما يظهر كيوبيد متدخّلًا في قصص الحب النبيل، أحيانًا لمباركة العشاق المخلصين، وأحيانًا لمعاقبة الطمع أو الكبرياء. وهكذا، لم يعد رمزًا للرغبة فقط، بل أصبح أيضًا أداة أخلاقيّة تعبّر عن فكرة أن الحب مسؤولية بقدر ما هو متعة. ويُلاحَظ في هذه التمثيلات حضور فكاهة رقيقة، حيث يُصوَّر الإله الصغير في مواقف عبثية أو غريبة، ما يشير إلى إدراك مبكّر لإمكانية الجمع بين جدّية الحب وروح الدعابة في آن.

### الجمال والرغبة

جاء عصر النهضة ليُحدث تحوُّلًا جذريًا في تمثيل كيوبيد، متأثرًا بإحياء التراث الكلاسيكي وبالاهتمام المتزايد بالجمال الجسدي والفكر الإنساني. فقد قدّم فنانون مثل بوتيتشيللي ورافاييل صورة أكثر أناقة وجمالية لكيوبيد، حيث أصبح جسده نموذجًا للجمال المثالي، وابتسامته دعوة خفية للمتعة الحسية. وغالبًا ما صُوِّر عاريًا ومشاغبًا، في تجسيد للانسجام بين الرغبة الجسدية والمُثل الروحية. كما أسهمت كتابات تلك المرحلة في ترسيخ فكرة أن الحب يمكن دراسته والتنظير له وتمثيله فنيًّا برقيّ، وهو ما مهّد الطريق لتحوّله لاحقًا إلى رمز قابل للتداول في الثقافة الشعبية. وخلال هذه المرحلة، بدأت تظهر صُوَر قريبة ممّا نعرفه اليوم في بطاقات عيد الحب، أي كيوبيد مرح أو أخرق، يثير مواقف غير متوقعة تجمع بين الجاذبية والطرافة.

اللطيف المشاغب

### كيوبيد الشعبي

ابتداءً من أواخر القرن الثامن عشر، ومع تسارُع التحوّلات الاجتماعية والثقافية في أوروبا الغربية، ازداد حضور كيوبيد في الإنتاج البصريّ والأدبيّ المرتبط بثقافة الحب. فقد ساهم انتشار الطباعة الشعبية وتطوُّر أنظمة البريد، بخاصة في أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، في تداول واسع لبطاقات المعايدة والنقوش والرسومات التي تضمّنته، وغالبًا ما كانت مرفقة بأبيات شعرية خفيفة أو بمشاهد عاطفية تتسم بالمبالغة الرمزية. وأسهمت بدايات الطابع التجاري لعيد الحب، ولا سيّما منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، في ترسيخ هذا الاستخدام الرمزي.

### التبسيط والرمزية السريعة

أما القرن العشرون فقد شهد مرحلة جديدة من التبسيط والتعميم لرمز كيوبيد، في سياق مجتمع صناعي مُتشبّع بوسائل الإعلام والإعلانات. فأصبح كيوبيد عنصرًا متكررًا على البطاقات، والمنتجات الاستهلاكية، والملصقات الدعائية، وغالبًا ما اختُزل إلى رسم لطيف وسريع الفهم. ورغم أن هذه النسخة قد تبدو سطحية مقارنة بجذوره الأسطورية المعقدة، فإنها تعكس حاجة ثقافية إلى رموز قادرة على إيصال المشاعر فورًا وبشكل عالمي من دون الحاجة إلى شرح أو تفسير مطوّل.

### كاشف ثقافي وعاطفي

ومع ذلك، لا ينبغي لهذا التبسيط أن يحجب ثراء الشخصية ودلالاتها المتعددة. فكيوبيد، عبر مختلف تمثيلاته، يظلّ مرآة لتناقضات الإنسان والمجتمع. وتختلف دلالاته باختلاف السياقات الثقافية ففي بعض التقاليد يُنظر إليه كوسيط شبه مقدّس، وفي أخرى كشخصية كوميدية أو كاريكاتورية. وتفيثر هذه المرونة قدرته على الاستمرار عبر القرون.

إلى ذلك، يُجسّد كيوبيد ضعف الإنسان أمام المشاعر المفاجئة. فقوّسه وسهامه، رغم بساطتهما، يرمزان إلى نشوء الحب من دون إنذار أو منطق واضح. وفي الحكايات الكلاسيكية، لا أحد بمنأى عن تأثيره، الملوك والفلاحون، الصغار والكبار، جميعهم عرضة لسهامه، ما يعزز الطابع العالمي للحب بوصفه تجربة إنسانية مشتركة. كما يعبّر كيوبيد عن البُعد اللاواعي للحب في المجتمعات البشرية، إذ يحوّل شعورًا داخليًا معقدًا إلى صورة مرئيّة يسهل تداولها ومشاركتها، سواء في الفن أو الأدب أو الثقافة الشعبية.

في النهاية، تتيح لنا دراسة كيوبيد التأمل في طبيعة الحب والإنسان معًا. فحاجتنا الدائمة إلى تجسيد الحب في صورة كائن أسطوري توحي بأن هذا الشعور لا يزال عصيًّا على التفسير الكامل. لقد ابتكر الإنسان كيوبيد ليجعل الحب مرئيًا وقابلًا للسرد، وليمنحه بُعدًا جماليًا وأخلاقيًا. ومن ثمّ، فإن كيوبيد ليس مجرّد زينة لعيد الحب، بل هو رمز لعلاقتنا المعقدة بالعاطفة، والضعف، والمتعة، ولقدرة الرموز الثقافية على البقاء والتجدّد عبر العصور.

مع فينوس ومارس لبوتيتشللي

## حظـــك اليـــوم

**الحمل** 21 آذار - 19 نيسان
أخيرًا تحصل على الفرصة المناسبة لحصد النجاح الذي لطالما حلمت به وتمنيته. من يطرق الباب يسمع الجواب.

**الثور** 20 نيسان - 20 أيار
لا أحد قادر على أن يساعدك في حلّ المسألة الطارئة، اعتمد فقط على نفسك.
تخاف من مواجهة الحبيب لأنك غير متأكد من ردّة فعله.

**الجوزاء** 21 أيار - 20 حزيران
يحاول أحدهم اليوم الإيقاع بك من خلال مشروع فكن أكثر انتباهًا.
تخطّط لقضاء وقت رومانسي جدًّا مع الحبيب.

**السرطان** 21 حزيران - 22 تموز
عليك أن تحلّ المسألة العالقة اليوم بإتقان وبعيدًا من الاستفزاز والتكثير.
تواجه بعض الانتقادات من قبل الحبيب.

**الأسد** 23 تموز - 22 آب
نصيحة النجوم أن تلجأ إلى استشارة أصحاب الخبرة قبل اتخاذ القرارات النهائيّة.
اعترف لنفسك أنك لا تستطيع نسيان الحبيب.

**العذراء** 23 آب - 22 أيلول
تواجه اليوم بعض العراقيل المرتبطة بالخطوات الجديدة التي تريد اتخاذها. كل يوم تظهر ميزة جديدة تشدّك نحو الحبيب أكثر.

**الميزان** 23 أيلول - 23 تشرين الأول
على الرغم من معرفتك بعدم نجاح المشروع إلّا أنك مصمّم على الاستمرار به.
تشعر أنك غير قادر على تقديم المزيد من التنازلات.

**العقرب** 24 تشرين الأوّل - 21 تشرين الثاني
تشعر ببعض التوتر اليوم بسبب المسؤوليات الكثيرة التي يجب أن تنجزها بوقت قياسي.
الفرصة جيدة للتقرّب من الحبيب اليوم.

**القوس** 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تنصح النجوم اليوم بالتزام الحياد إثر حدوث موقف مزدوج.
استمع إلى ضميرك ولا تقدم على فعل أي شيء قد تندم عليه لاحقًا.

**الجدي** 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تساعدك الظروف اليوم لإنجاز أمر كان مستحيلًا من قبل.
لا تكن لجوجًا في طلباتك من الحبيب كي لا ينزعج.

**الدلو** 20 كانون الثاني - 18 شباط
حاول أن تبتعد اليوم عن أية مواجهات في مجال العمل.
تفاجئ الحبيب اليوم بشكل إيجابي إذ تقدم على خطوة جريئة جدًا.

**الحوت** 19 شباط - 20 آذار
حافظ على نشاطك وتفانيك في العمل فهو الطريق الصحيح للوصول إلى أهدافك.
كلمة حب واحدة تجلب البهجة إلى قلب الحبيب.



## الاعتماد العاطفي إلغاء للذات وخوف من الهجر

# حين يتحوّل الحبّ إلى خضوعٍ مرضي

يحمل عيد الحبّ كل عامٍ كلمات دافئة تعبّر عن الامتنان والتقدير والتضحية خصوصًا أن كلًّا منا يبحث فطريًا عن علاقة تمنحه الشعور بالأمان والانتماء والدعم النفسي.
لكن هذه الحاجة قد تنحرف عن مسارها الصحيّ لتتحوّل من تواصل متوازن إلى اعتماد عاطفي مفرط ينعكس سلبًا على الاستقلالية الذاتية والعاطفية، ليصبح وجود الشريك شرطًا أساسيًا للاستمرار في الحياة.
فكيف نميّز بين الحبّ المتوازن والارتباط المرضي؟

مايا الخوري

عندما نعيش الحبّ، تلتقي «الأنا» الذاتية بـ «أنا» الآخر ليشكّلا معًا ما يُعرف بـ «نحن». ولكن، عندما تُلغى «الأنا» لتبقى هوية الشريك وحدها هي المسيطرة عندها نصبح في إطار الاعتماد العاطفي.

وكأننا أمام حالة نفسية تفرض إلغاء الذات من أجل الآخر، ليصبح الشخص مرتبطًا عاطفيًا بشكل مفرط ومبالغ بشريكه، فيفقد القدرة على اتخاذ القرارات وإن كانت بسيطة من دون وجود شريكه إلى جانبه، كما يفقد القدرة على التصرّف والتحرّك بأبسط الأمور الحياتية، كشراء الملابس للأولاد أو حضور اجتماع للأهل في المدرسة أو التنقّل على الطرقات.

وعن كيفية التمييز ما بين الاعتماد العاطفي الصحي والتام، تقول المعالجة النفسية مارتين الزغبي أبو زيد: «نرى حالة تكامل في الاعتماد الصحي، حيث يتقاسم الشريكان المسؤوليات والواجبات من ضمن إطار محدد من دون الغاء الآخر، ويكون قائمًا على الاحترام المتبادل وتقبّل اختلاف الرأي والاستقلالية في الشؤون اليومية.

بينما يعيش الشخص المعتمد في حال رعب دائم من فكرة الهجر، فينعكس ذلك غيرة مفرطة وتدقيقًا مبالغًا في التفاصيل وتضحية بالنفس إلى درجة التخلّي عن الهوية الخاصة لارتداء هوية الشريك. وقد يتخلّى المعتمد عن احترامه لنفسه أمام الآخر مبالغًا في الخضوع له، كغسل قدميه والانعزال في المنزل في انتظار عودته، وتغيير شكله لإرضائه، وصولًا إلى تحمّل الإهانة والإهمال وبيع نفسه ونفسيته وشخصيته وكرامته من أجل البقاء مع شريكه».

وتشير إلى حاجته إلى الاطمئنان الدائم، فيسأل شريكه دائمًا إذا كان لا يزال يحبّه راضيًا عن شكله ولباسه ومتعلقًا به، فيرخخ بسبب قلة ثقته بنفسه وخوفه من الهجر والوحدة.

أمّا عن الأسباب التي تؤدي إلى هذه الحال المرضية، فتجيب: «من عاش في صغره جرح التخلّي، أي تخلّى عنه أهله الذين أحبّوه إمّا رمزيًا أو واقعيًا. ويأتي ذلك عادة بعد ولادة طفل جديد وشعوره بأن مكانته قد سُلبت، يؤدي جرح الحب هذا، والعلاقة العاطفية غير المتوازنة مع الأهل أو المشروطة، إضافة إلى تجارب عاطفية

(نداء الوطن)

مارتين الزغبي أبو زيد

فاشلة في المراهقة، إلى خوف من التخلّي أو إلى علاقة حب مشروطة، وبالتالي يخضع الشخص للشريك منفذًا كل رغباته لئلا يهمله أو يهجره».

وعن انعكاس ذلك على الصحة النفسية، توضح أبو زيد أن المتعلّق عاطفيًا بالآخر، يفقد عادة ثقته بنفسه بسبب ذوبانه فيه مجتاحًا حدوده، فلا يتقدّم في حياته المهنية، لا بل يستقرّ في مركز أمانه. يعتمد كليًا على الآخر في أبسط القرارات والتحرّكات اليومية لأنه يخشى من اتخاذ القرارات بنفسه، وقد يعاني قلقًا وحزنًا دائمًا ونوبات ذعر، وإرهاقًا، وعدم استقرار. «فإذا نظر إلى المرآة رأى نفسه ضعيفًا، راكعًا أمام شريكه يستعطي حبّه، وهو لا يرى نفسه إلا من خلال عينيه، يقيس قيمته وفق رأيه لأنه يخشى ألا يكون مرغوبًا منه».

وتؤكّد أبو زيد أهمية العلاج في هذا الإطار، حيث يتم التفتيش عن الأسباب عبر العودة إلى الماضي بجراحه وضعفه وزلّاته للتصالح مع الطفولة. وحين لا يفيد العلاج النفسي وحده، يجب مراجعة طبيب نفسي للعلاج عبر الأدوية. وتضيف: «كلّما كان الشريك مدركًا لتصرفات الآخر أصبح العلاج أسرع وإنما تكمن المشكلة في ما إذا كان هذا الشريك مستفيدًا ومستغلاً لتعلّق الآخر به ويجبره على أن يكون بحالة تعلّق مفرط به وغير قادر على التخلّي عنه. انطلاقًا من ذلك يمكن أن يكون الشريك هو الظالم الذي يجعل الآخر مرتبطًا بشكل مرضي به أو الخاضع، وفي الحالين يجب العلاج.

# الجانب الآخر لعيد الحب... قلق وكآبة وتحديات نفسية!

نوال برّو

يستعدّ العشاق لتجهيز احتفالات عيد الحب، حيث تمتلئ الشوارع بالقلوب والورود الحمراء وتُحضّر المفاجآت والهدايا والمشاوير. في المقابل الآخر، يتحول هذا اليوم، الذي يُفترض أن يكون منبعًا للمشاعر الإيجابية إلى مساحة للقلق والتشاؤم والانزعاج لدى فئة من الناس.

هذا الجانب القلق لعيد العشاق ليس غريبًا عن جذوره، فهذه المناسبة مؤلمة أساسًا. وتعود إلى القديس فالنتاين الذي عاش في روما في القرن الثالث الميلادي وزوّج الجنود العشاق سرًا، بعد أن كان ممنوعًا عليهم الزواج. وعندما اكتُشف أمره، أُعدم في 14 شباط، ليصبح هذا اليوم رمزًا للتضحية من أجل العشاق.

وبالعودة إلى المشاعر المتناقضة التي تسود في هذا اليوم، يبرز سؤال أساسي: لماذا تتباين المشاعر العاطفية إلى هذا الحدّ بين شخص وآخر؟

توضح الاختصاصية النفسية إيلّا عمانوئيل أن «ارتفاع مشاعر القلق خلال عيد الحب يعود غالبًا إلى الضغط الاجتماعي»، مضيفةً أن «العازبين غالبًا ما يشعرون بأنهم معزولون عن هذا العيد، فيما يعاني المنفصلون حديثًا من استعادة الذكريات المؤلمة أو الشوق للحبيب السابق. وحتى المتزوجون ليسوا بمنأى عن هذه المشاعر، وتقول إن «بعضهم يشعر بالحزن عندما لا يلبّي الشريك التوقعات العاطفية، أو عندما يشعر بأن الحب خفّ والشغف ذاب».

أما الأشخاص الذين توفي شركاؤهم، فتلفت عمانوئيل إلى أنهم «يعيشون عيد الحب كمساحة مفتوحة للألم والحنين للذكريات».

وتلعب المقارنة مع الآخرين دورًا رئيسًا في تفاقم الضغط النفسي، لا سيما أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت بابًا أوسع للمقارنات. وتشرح أن «هذه المنصات تُظهر الجانب المثالي والمزيّف من العلاقات مع أن هذا الجانب ليس الصورة الكاملة»، مشيرةً إلى أنها «تتسبب بوهم بأن الجميع سعداء ومحبوبون إلا نحن». وتلفت إلى أن «العلاقات أونلاين»، خاصة عندما تتعلق بالمشاهير، تعزز مفهوم الحب الاستعراضي المرتبط بالمال وتقلّل من قيمة العلاقات الواقعية التي تمرّ بلحظات ملل وضجر، وهذا ما يخلق شعورًا زائفًا بالفشل».

ورغم محاولات البعض تجاهل المشاعر السلبية، إلا أن ثقلًا نفسيًا يفرض نفسه مع حلول هذا التاريخ. وتربط عمانوئيل ذلك بما يُعرف بأنه «كآبة المناسبات»، التي هي ظاهرة نفسية حقيقية، رغم عدم إدراجها رسميًا ضمن الاضطرابات النفسية. وتشرح أن «العقل والجهاز العصبي لا يهضمان بعض المشاعر بسهولة، فتتراكم وتظهر بقوة في المناسبات السعيدة أكثر من الحزينة، لأنها مرتبطة بتوقعات اجتماعية وذكريات جميلة».

إذًا في بعض الحالات قد يكون الإنزعاج من عيد الحب أمرًا طبيعيًا، ولكن متى يصبح مرضيًا؟

تحذر عمانوئيل من أن «الأمر يصبح غير طبيعي عندما تستمر المشاعر السلبية لأسابيع، أو عندما تؤثر على القدرة على العمل والتركيز». وتعدّد مؤشرات الخطر مثل: العزلة الاجتماعية، الأرق، التعب المزمن، النوم المفرط، فقدان الشهية أو زيادتها، إضافة إلى الأفكار السلبية المدمّرة حول قيمة الذات، مؤكدة أن «ظهور هذه العلامات يستدعي تدخل اختصاصي نفسي، لأن المشكلة لم تعد عابرة، وقد يكون عيد الحب مجرّد عامل محفز لها».

ومع كل ما سبق من تحديات، تطرح عمانوئيل فكرة مهمة: «يمكن أن يكون عيد الحب فرصة للنمو العاطفي والوعي الذاتي»، مضيفة: «يمكننا إعادة تعريف هذا العيد ليشمل كل أشكال الحب، لا أن نحصره بالحبيب فقط، فالإنسان قادر علميًا على العيش من دون حب رومانسي، لكنه لا يستطيع العيش من دون حب العائلة، الأصدقاء، والأهم حب الذات». وترى أن الامتنان للأمور البسيطة يملك سحرًا حقيقيًا للصحة النفسية، لأنه يدرّب الدماغ، على رؤية الإيجابيات. كما تنصح بتقليل استخدام مواقع التواصل عند الشعور بالانزعاج، والاهتمام بالنفس والهوايات.

ختامًا، لا بد من الإشارة إلى أن عيد الحب ليس اختبارًا لمدى نجاحنا عاطفيًا، بل مجرد تذكير بأن الحب يقوم أساسًا على التضحية التي تتجلى بأشكال متعددة.

# بورصة الحب تشتعل في لبنان

في الليلة الحمراء، ليست القلوب وحدها نارًا، بل أيضًا هي نبضات الأسواق في لبنان التي تشتعل بزينة «فالنتاين». اليوم، يزهو الورد المستورد من هولندا والإكوادور وكينيا والهند ليعوض نقص الإنتاج المحلي، حيث تتراوح الوردة الواحدة بين 2 و5 دولارات، بينما تُباع الدزينة بأسعار تبدأ من 30 وتصل إلى 50 دولارًا.

ولا تكتمل المشهدية من دون الدببة الحمراء التي غزت الواجهات، وباتت تتفاوت أحجامها لتناسب حجم المحفظة قبل حجم الحب، فمنها الصغير الذي يرافق الوردة ومنها العملاق الذي يتطلب ميزانية «فريش» خاصة.

وفيما تتنوع الخيارات بين الحفلات الكبرى التي تلامس تذاكرها 450 دولارًا، وسهرات المطاعم التي تبدأ من 35 دولارًا، برز توجه لافت نحو Bungalows، فجذبت هذه الحجوزات، أكثر دفئًا وخصوصية، العشاق الباحثين عن الهدوء، بأسعار إقامة تبدأ من 80 دولارًا وتتجاوز 300 دولار. ورغم تفاوت القدرات الشرائية، تعكس حركة الحجوزات الناشطة إصرارًا لبنانيًا على استرداد لحظات الفرح. وخلف كل الأرقام والزينة، يبقى جوهر الحب وحده الثابت، أينما حلّت القلوب وكيفما اختارت الاحتفاء.

العدد 1796 | السنة السابعة | السبت 14 شباط 2026
نداء الوطن

# نعمت عون تتفقد دار الأيتام وتثني على دورها الرعائي

استقبلت اللبنانية الأولى السيدة نعمت عون أمس في قصر بعبدا، رئيسة مؤسسة CMA CGM السيدة تانيا سعادة زعني، وشكرتها على تضامن المؤسسة مع أهالي طرابلس بعد الانهيارات التي وقعت في عدد من مباني العاصمة الثانية للبنان، وذلك من خلال القرار الذي اتخذته المؤسسة بإنشاء صندوق طارئ بمبلغ مليون دولار لمواجهة ما أصاب المدينة مؤخراً، معتبرة ان هذا الموقف يؤكد على ايمان المؤسسة والقيمين عليها بالمواطن والمواطنية، لا سيما وانها كانت اول من دعم مشروع «مدرسة المواطنية» الذي ترعاه اللبنانية الاولى «وساهمت المؤسسة مباشرة في اطلاقه على مستوى كل لبنان، مؤكدة كذلك التزامها بالمواطنية الفعالة التي نطمح اليها».

وأعربت اللبنانية الأولى عن املها في ان تكون مبادرة مؤسسة CMA CGM حافزاً للبنانيين، داخل لبنان وخارجه، لجهة الوقوف الى جانب بعضهم البعض للمساعدة في مواجهة الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان ومنها ما حصل في طرابلس مؤخراً.

وفي نشاطها أمس، تفقدت اللبنانية الأولى السيدة نعمت عون، مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان - دار الأيتام الإسلامية، في زيارة ميدانية شملت المركز الرئيسي في منطقة الطريق الجديدة ومقر «أشغالنا» في الظريف، للاطلاع على الخدمات الرعائية والتمكينية التي تقدمها الدار للأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن.

## عماد موسى

### Private number

وردني على هاتفي الجوال ما أنعش خلاياي النائمة. إنها رسالة من مؤثرة من شركة ألفا: «عبّر عن حبّك مع The Weekender من ألفا! فاجئ محبّينك وخلّي رقمك Private واستفيد من 2.5 GB و 140 دقيقة محلية هالسبت والأحد، بس بـ 1,34 $. أرسِل اليوم TW عالـ 1050 ...».

أين تكمن المفاجأة باتصال المتيّم الولهان، من رقم مجهول، بحبيبة قلبه لبثها لواعجه في عيد العشاق؟

على الأرجح لن ترد الحبيبة على اتصال وارد من مجهول قبل استيقاظ العصافير. ومن المؤكد أن تصف المتصل بصاحب الدم التقيل. أما في حال جاوبت على اتصال الفجر ماذا سيقول لها «بقّوسي نقرتلك... السوسة».

والأخطر من هذين الاحتمالين أن ترد الحبيبة على اتصال عماد الصباحي، وهي نصف نائمة، بجملة صاعقة «حبيبي زياد». هكذا تكون المفاجأة.

والأسوأ وقعاً من اتصال وارد من رقم privé، أن تتلقى الحبيبة على هاتفها أغنية «المستبدة» أو «أحبيني بلا عقد» لأمبرطور الرومنسة كاظم السامرّائي بدلًا من وردة حمراء على طبق ألماز، أو خاتم ألماز فكيف إذا كان فارس الأحلام رجلًا متمكنًّا مقتدرًا يشتغل بالتهريب. فيُفترض به اليوم أن يزنرها بالألماس ويفجّر عواطفها. ويمكن لأيوب العاشق الطفران الجلوس وحبيبته باميلا أمام شاشة التلفزيون وأمامهم «جاط بوشار» و«بونجوستين» ومتابعة مسلسل «شراب التوت» بعدما بلغ غرام العجوز عبدالله بقلب النهار ألين حدود بوح الأيدي. هذا في ليلة العيد. أما في يوم العيد فيمكن لأيوب اصطحاب باميلا لمشاهدة سعد الحريري بأم العين.

في عيد العشاق يغرق اللبنانيون الذكور في العروض الاستثنائية الهاطلة على هواتفهم من كل حدب وصوب. تبدأ بإدهاش زوجتك بـ set طناجر ستانلس مرورًا بتمضية أحلى سهرة مع نجوم الغناء والرومنسية في واحد من «أوتيلاتنا» مع تمضية ليلة أنيسة بجوار من تحب في غرفة ملوكية ومتل «إجرك» المصاري وصولًا إلى تشكيلة ملابس داخلية مع حسومات تصل إلى 50 %.

آه من الـ «أندر وير «وتداعياته على الوعي الجمعي، لكن هذه الهدية النوعية لا تعفي الحبيب من البحث الدؤوب عما يرضي مزاجية حبيبته والوقوف على خاطرها مرة كل 15 دقيقة قبل عيد الـ «سان فالنتان» بأسبوع وفي خلال العيد وبعد العيد بـ 48 ساعة.

واحذر أيها المتمرّس في الرومانسية أن تُقدِم، بعد علاقة قاربت ربع القرن، على تكرار السيناريو نفسه وعلى تقديم هدية مشابهة كالتي قدمتها في بداية الألفية الثالثة بمطعم الشحارير.

ما أجمل عروض العيد تحتار أي عرض تتلقف. ويبدو لي أن عرض ألفا، رغم محاذيره، هو الأفضل.

# مواد مسرطنة في وصلات الشعر

فجرت دراسة مخبرية حديثة قنبلة مدوية في قطاع التجميل، بعد الكشف عن احتواء وصلات الشعر (Hair Extensions) على «كوكتيل» من السموم يضم 30 مادة كيميائية مسرطنة، أبرزها الفثالات والمعادن الثقيلة.

وأوضح العلماء أن الخطر يتجاوز ملامسة فروة الرأس؛ إذ تتحلل هذه المواد وتتحول إلى أبخرة سامة عند استخدام المجففات الحرارية، مما يسهل امتصاصها داخل الجسم وتسبّبها في اضطرابات هرمونية حادة. ورغم أن المصنعين يلجأون لهذه المواد لمنع التشابك وضمان اللمعان، إلا أن الخبراء حذروا من زيف هذا الجمال القاتل.

ودعت الدراسة السلطات الرقابية لفرض قيود صارمة على الاستيراد، مع نصح المستهلكات بضرورة اختيار المنتجات المعتمدة بيئيًا (Non-toxic)، وتجنب الوصلات رخيصة الثمن مجهولة المصدر لضمان سلامتهن الصحية.

# كوكايين في دم رضيع

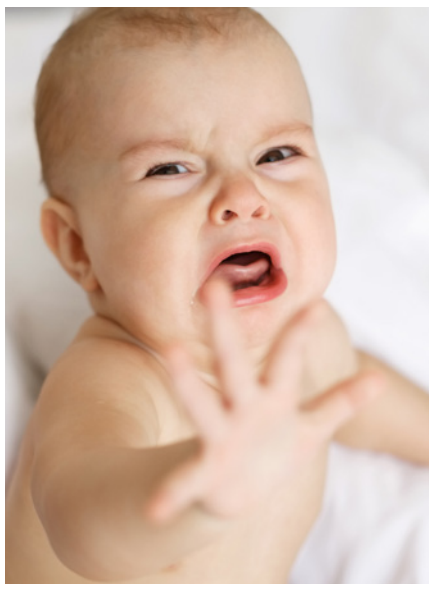

شهدت بريطانيا واقعة مروعة أثارت غضبًا واسعًا، عقب إلقاء القبض على أم بريطانية إثر اكتشاف وجود آثار لمخدر الكوكايين في جسد طفلها الرضيع الذي لم يتجاوز ثمانية أشهر من عمره.

بدأت خيوط الواقعة عندما نُقل الرضيع إلى المستشفى لإجراء فحوصات روتينية، ليصعق الأطباء بنتائج التحاليل التي أكدت إيجابية تعاطيه للمخدرات. وعلى الفور، باشرت السلطات الأمنية تحقيقاتها التي أدت إلى اعتقال الأم للاشتباه في إهمالها الشديد وتعريض حياة طفلها لخطر داهم. وبينما لا تزال التحقيقات مستمرة لكشف كيفية وصول المواد المخدرة إلى جسد الرضيع، وُضع الطفل تحت الرعاية الطبية والاجتماعية لضمان سلامته.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com